منهج العلامة عبدالجليل السامرودي
في شرح الحديث والعمل به

بقلم الدكتور الشيخ مقتدى حسن الأزهري رحمه الله

«كتب شيخنا الجليل الدكتور -رحمه الله- هذه الكلمة القيمة عن علم المحدث السامرودي وفضله ومنهجه العلمي في تقديمه لتحقيقي لكتاب «الباعث الحثيث في فضل الحديث وأهله الدحيث» تأليف العلامة السامرودي -رحمه الله- وذلك عام ١٤١٠هـ، ونظرًا إلى كلامه الرصين في بيان منهج العلامة الشيخ السامرودي في الحديث والفقه أحببت أن أصدر كلامه في بداية هذا الشرح الذي يشرح منهج مؤلفه بوضوح، ولو كان الأستاذ حيًّا لكان سره هذا الإخراج كثيرًا. رحمه الله رحمة واسعة»

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضِلّ له، ومن يُضلِلْه فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدأن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فإن الشيخ أبا عبد الكبير محمد عبدالجليل ابن العلامة أبي السعادات علي أحمد السَّامْرُودي (ت١٩٧٢م) من علماء أهل الحديث المعروفين في الهِنْد؛ يُحكَى عن جدّه الشيخ المحدّث محمد السَّامْرُودي أنه هو الذي أَنْشَأَ في قريةِ سَامْرُود -بمديرية سُورَت، بولاية غُجْرات غربي الهِنْد- جماعةَ أهل الحديث الحقّة.

حبّب الله سبحانه وتعالى إلى الشيخ عبدالجليل السَّامْرُودي تحصيل العلم؛ فتوجّه

إلى دِهْلي سنة ١٣٢٢هـ، ولم يزِدْ عمره على ثلاث عشرة سنة. وبإشارة من بعض أعلام الهِنْد قد التحق بمدرسة الشيخ عبدالوهاب، واستمرّ في التحصيل إلى ما شاء الله تعالى.

لم يتنقل شيخنا السَّامْرُودي كثيراً بين المدارس وحلقات المشايخ، بل لازم شيخاً واحداً، وواظب على دروسه وتوجيهاته، حتى نبغ في علوم الكتاب والسنّة، وتفوّق في العقيدة والفقه. يصرّح بذلك في ترجمته المُوجَزة التي نشرها في فاتحة كتابه «زهرة رياض الأبرار»، يقول فيها ما ترجمتُه بالعربية:

«كل ما تلقّيته من العلوم الدينية تلقّيته عن شيخ واحد، لا نظير له في الهِنْد، ألا وهو الشيخ أبو محمد عبدالوهاب المُلْتاني رحمه الله (ت١٣٥١هـ)، من تلامذة العلامة الشيخ عبدالله الغَزْنَوي (ت ١٢٩٨هـ)، وقد أجازني على طلب مني وبعد الاطلاع على كتاباتي العلامةُ السيِّد محمد بدر الدين الدمشقي رحمه الله، المدرّس في مدرسة دار الحديث النبوية بدمشق، وقد قال في إجازته: مولانا الفاضل المدقِّق الشيخ المحقِّق العلامة أبو عبدالكبير الشهير بعبدالجليل السَّامْرُودي، أدام الله تعالى نفعه، آمين».

استمع شيخنا السَّامْرُودي إلى خِطاب الشيخ ثناء الله الأَمْرِتْسَري بدِهْلي، الذي حثّ فيه طلبة العلم على محاولة البلوغ إلى الدرجة العالية في كل علم، مثلما بلغ أبو حنيفة -رحمه الله- في الاجتهاد، والبخاري -رحمه الله- في الحديث، ومن هنا صمّم على تحصيل علم الحديث، ورام النبوغ فيه.

يسّر الله له حجّ بيته الحرام؛ فدعا عند شُرْبه لماء زمزم أن يوفّقه الله سبحانه وتعالى للتبحّر في الحديث مثل البخاري، وفي التحقيق مثل ابن حجر. ولا شكّ أن هذه الرغبة الجامحة والعزيمة الصادقة قد ساعدتْه على النبوغ والتفوّق في العلوم الدينية، وخاصّة في

علم الحديث وعلم الفقه، كما شهد له بذلك عديد من معاصريه وأقرانه.

كان الشيخ السَّامْرُودي عالي الهمّة، كبير الثقة بالنفس، غير مُكترِث بمن يخالفه في البحث والتحقيق. وقد حملتْه على ذلك غزارة علمه، وكثرة اطلاعه على مراجع الحديث والفقه، حتى إنه حكى عن نفسه، فقال: «إني لا أعدّ تحقيق ابن حجر والشَّوْكاني شيئاً كبيراً، وأعرف المصادر التي استقى منها ابن حجر في «الفتح»، نعم، إني مُعجَب مُقتنِع بالتحقيق اللفظي الذي أورَدَه ابن حجر».

ثم عاد إلى تواضع العلماء فصرّح: «إني لا أعدّ نفسي أفضل من ابن حجر وغيره من العلماء، حاشا ثم حاشا! إنه وغيره من العلماء أفضل مني بدرجات، إني لا أساوي تراب نعالهم؛ فكيف أكون أفضل منهم؟! ولكن الذي أودّ تسجيله هنا هو أن التحقيق الذي وصل إليه عالمٌ من العلماء في عصر من العصور لن يكون غاية العلماء والمحقِّقين؛ بحيث نقف عنده ولا نبتغي غيره، إن هذه المنزلة ليست إلا للحديث النبوي الشريف في مجاميعه التي التزم مؤلِّفوها بتخريج الأحاديث الصحيحة فقط. إننا نستأنس ونستنير بتحقيق العلماء والباحثين، ونقدّر جهودهم التي بذلوها في خدمة العلم وحمل أمانته إلى الأجيال اللاحقة، وندعو لهم بالخير والثواب، ولكننا في نفس الوقت نستمرّ في التحقيق والمقارنة دون التقليد والاتّكال، ونحاول الوصول إلى الحقيقة ناصعة ساطعة، هكذا طبيعة البحث العلمي، وبذلك يتحقّق التقدّم في العلوم».

احتلّ الشيخ السَّامْرُودي مكانة مرموقة في البحث والتحقيق، وواظب على التدريس والتأليف، وحاور العلماء والمشايخ، ودأَبَ على المناظرة والمناقشة، حتى بلغ

عدد مؤلَّفاته نحو خمسة وعشـرين كتاباً ما بين صغير وكبير[١].

ومن هنا كثرتْ له شهادات المعاصرين ذوي الفضل والتحقيق، وقد أورد الشيخ السَّامْرُودي بعض هذه الشهادات في ترجمته التي أشرنا إليها. ومن بين هذه الشهادات شهادة العلامة الشيخ عبدالرحيم الفَيْرُوز آبادي من مديرية آغْرَه، يقول الشيخ عبدالرحيم في رسالته المؤرَّخة في ٢٩/ يوليو/ ١٩٦٣م:

«سألت عنك العلماء، فقالوا: تفرّد بعلم القرآن والحديث والفقه عالمٌ واحد في الهِنْد وباكِسْتان؛ هو الشيخ السَّامْرُودي، متبحِّر في العلوم، لا يُوجَد له نظير بين علماء الحنفية وأهل الحديث».

هذا، وقد علّق الشيخ السَّامْرُودي حواشي على كتاب «مشكاة المصابيح» الذي يَتِمّ تدريسه في معظم مدارس الهِنْد الإسلامية، وقد بلغ في التحشية إلى نهاية كتاب الجنائز ولم يُتِمّ. وبصدد الكلام عن هذه التحشية يبدي نظريته عن شرح الحديث، فيقول:

«إنه ركّز في التعليق المذكور على المذهب الصحيح بعيداً عن الحشو، ولم يذكر فيه اختلاف مذاهب الرجال أصلاً، فإنه لا قول لأحد مع الرسول ﷺ. وإن ذكر مذاهب الناس إزاء الحديث الشريف ذنبٌ لا يُغفَر، ومُعارِض لمنزلة المسلم وشأنه. والشروح التي تُورِد اختلاف مذاهب الناس ضمن الأحاديث النبوية ساقطة عن الاعتبار،

---

(١) هذا ما ذكره العلامة عبدالجليل السَّامْرُودي -رحمه الله- في مقدمة كتابه «زهرة رياض الأبرار»، فاعتمده الشيخ مقتدى حسن ، ولكن تزيد مؤلَّفاته على سبعين مؤلَّفاً ما بين صغير وكبير، وسيأتي ذكرها في ترجمة المؤلِّف.

ومُجانِبة لمنزلة أهل العلم بالحديث، والعلماء الذين أوردوا في شروحهم أقوال الناس تطويلاً لها قد ارتكبوا خطأ فاحشاً، فإن هذه الأقوال تصدّ عن العمل بالحديث».

أوردتُ هذه القطعة من ترجمة الشيخ السَّامْرُودي؛ لأنها تعرّف وجهة نظره نحو منهج شرح الحديث النبوي، وتوضّح مدى تصلّبه وصرامته من إيراد أقوال الرجال في شروح الحديث، وإلا كلنا نعرف أن الشروح المطوَّلة فيها فوائد لا يستغني عنها أحدٌ من مُشتغِلي العلم بالحديث.

ثم إن أقوال الرجال إذا كانت مُعارِضة للحديث النبوي فالمحذور قائم في إيرادها، أما إذا كانت مؤسَّسة على الأصل الذي تضمّنه الحديث، أو شرحاً له وتعويلاً عليه؛ فليس هناك محذورٌ في إيراده. ثم إن الشارحين يأتون بأمور تمهيدية تسهّل للدراسين النظر في الحديث، وتوضّح لهم المسائل والأحكام، وتُوقِفهم على الهدف الذي يرمي إليه الحديث. وكذلك يهتمّون بتراجم الرواة، وبيان منزلة الحديث في الصحة والضعف، ويقومون بتخريج الحديث وعزوه إلى المؤلِّفين الذين أوردوه في مؤلَّفاتهم، وعلى هذا لا يسوغ الحكم بعدم النفع على شروح الحديث، والله أعلم.

وكاتب هذه السطور لم يسعد بلقاء الشيخ السَّامْرُودي وبالاستفادة منه تلقائيًّا، ولكني قرأت له وسمعت عنه كثيراً، فأعجبت بشخصيته الفذّة ونبوغه البالغ. ومن طريف ما سمعت عنه هو ما جاء على لسان تلميذ له كان ينتهي إلى ولاية بَنْغال: إن هذا التلميذ البَنْغالي لازم الشيخ السَّامْرُودي أكثر من ستّ سنوات، تلقّى فيها منه علوم التفسير والحديث والمصطلح والعقيدة والفقه، ثم جاء على نصح وتوجيه منه إلى مدرسة فيض عام بمَئُو –التي كنتُ بدأت فيها التدريس بعد التخرّج في دار الحديث بمَئُو– ليدرس بعض

كتب المنطق والفلسفة والبلاغة والأدب، إنه كان يحكي عن منهج الشيخ السَّامْرُودي، فيقول: «إن الشيخ لم يكُنْ يردّ على أصحاب المذاهب بالكتاب والسنّة، بل بأقوال أئمتهم وعلمائهم، ويأتي بنصوص صريحة تؤيّد مذهب المحدّثين مُقابِل مذهب الفقهاء، تساعده في ذلك سعة اطلاعه على مراجع الفقه، ودقّة نظره في استنباط الأحكام من النصوص، وشمول إدراكه للأدلّة والبراهين».

ويقول: «كانت المسائل مُستحضَرة لدى الشيخ، فلم يكُنْ يحتاج إلى مراجعة الكتب كثيراً، بل يعتمد على حفظه في شرحها وسوق أدلّتها، وكان يتحمّس كثيراً في الدفاع عن مذهب المحدّثين، وفي الردّ على أهل البدع والأهواء الذين سلكوا مسلك التأويل والتحريف، وشوّهوا معالم الإسلام جَرْياً وراء المطامع والشهوات».

وكما أشرنا أربتْ مؤلَّفات الشيخ السَّامْرُودي على خمسة وعشرين كتاباً، ولم يُطبَع منها إلا قليل، والمطبوع كثرتْ فيه الأخطاء المطبعية، ولم يكُنِ الخطّ والتنسيق على المستوى المطلوب في هذا العصر. ومن هنا صرف الدكتور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي همّته إلى طبع بعض مؤلَّفات الشيخ السَّامْرُودي بعد التصحيح والتعليق على النمط الذي يرتضيه أهل العلم والتحقيق، إحياء لذلك التراث العلمي الذي يُخشَى أن يغفل عنه الجيل المُعاصِر، وتنويهاً بالخدمة العلمية التي قام بها علماء أهل الحديث في شبه القارّة الهِنْدية.

وحيث إن الدكتور الفريوائي مارس عمل التحقيق كثيراً وأخرج مطبوعات عديدة حازت إعجاب الناس وتقديرهم؛ فإنه خير مَنْ يقوم بهذا العمل، وخاصة بالنسبة لكتب الحديث والعقيدة، وقد سبق أن نُشِر للأخ الكريم -وفّقه الله تعالى-

كتابٌ قيّم يتناول تطوّر علم الحديث في القارّة الهِنْدية بتفصيل كافٍ[١]، وكذلك أعدّ للنشر كتاباً عن مسلمي الهِنْد ونشاطهم الثقافي والديني ومؤسَّساتهم التعليمية ومنظَّماتهم الاجتماعية والسياسية[٢].

والرسالة التي بدأ بها الدكتور الفريوائي هذا العمل النافع هي الرسالة الْمُسمَّاة بـ«**الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث**»، رتّبها الشيخ السَّامْرُودي على مقدِّمة، وفصل، وبابين، وخاتمة.

ونظرة سريعة إلى محتويات الرسالة وما أورد فيها الشيخ السَّامْرُودي عن أئمّة الحديث والفقه من الشواهد والأقوال تدلّ على أنه حقًّا قد نبغ في العلم، وأحاط بأصول المسائل وفروعها، وخبر مسالك الكلام، وعرف سوق الأدلّة وإقامة البراهين.

وإدارة البحوث الإسلامية إذ تطبع هذه الرسالة ترجو من الْمُنتفِعين بها أن يسألوا الله عز وجل لمؤلِّفها ولمن علّق عليها وسعى في إخراجها الأجر الجزيل، ولقرّائها الهداية إلى طريق الحقّ والصواب، وللناشر الاستمرار في خدمة العلم والثقافة الرامية إلى الخير، إنه وليّ التوفيق، ونعم المولى ونعم النصير.

د. مقتدى حسن ياسين الأزهري
الجامعة السلفية ببَنارَس
١٤١٠/٧/١٣هـ

(١) يقصد به كتابي في تاريخ الحديث وأهله في الهِنْد، المطبوع في الجامعة السلفية ببَنارَس باسم: «جهود مخلِصة في خدمة السنة المطهَّرة».

(٢) يقصد به ما جمعتُ من معلومات حول أحوال المسلمين في الهند، ولكن لم أتفرّغ لتبييضه.

مقدمة الطّبعة الأولى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

أما بعد:

فهذا شرح لمشكاة المصابيح من تأليف العلامة السلفي المحدث الكبير والمحقق الشهير حامي السنة وماحي البدعة، صاحب السنة والأثر أبي عبدالكبير محمد الشهير بعبدالجليل ابن المحدث علي أحمد بن المحدث محمد هاشم السامرودي.

وهو غني عن التعريف عند من قرأ شيئا من كتبه، أو اطلع على بحوثه ومقالاته المنشورة في الصحف والمجلات، أو المطبوعة في صورة الرسائل والمطويات في اللغات العربية والأردية والغجراتية وحتى في اللغة الإنجليزية حيث ترجمت إليها بعض رسائله كما سيأتي تفصيله في ذكر مؤلفاته.

وهي تحقيقية علمية، فريدة، ومتميزة في تحقيقاته وكثرة استدلاله بأدلة الكتاب والسنة وآثار السلف على طريقة التحقيق والاجتهاد على منهج فقهاء المحدثين، وجميع كتبه ورسائله تشهد لهذا، ولله دره على ما قدم للأمة، غفر الله له، وأسكنه في جنة الفردوس مع الأنبياء والصالحين.

عهدي بهذا الإمام في صغر سني، وقد وفقني الله تعالى عز وجل لتحقيق كتابه «الباعث الحثيث في فضل الحديث وأهله الدحيث» في عام ١٤١٠هـ، فقلت في مقدمته: هذه رسالة قيّمة مُوجَزة في فضل الحديث وأهله للعلامة المحقِّق المحدّث

عبدالجليل السَّامْرُودي، الذي كان عِداده من كبار العلماء السلفيّين الذين قضوا حياتهم في خدمة العقيدة والعلم والسنّة والسلفية عن طريق التدريس والإفتاء والتأليف والدعوة والإرشاد. وله مؤلَّفات قيّمة، وتلاميذ كيثرون في الهِنْد وخارجها، وكانت حلقة درسه للحديث النبوي مشهورة. وكانت بينه وبين والدي علاقة ودٍّ وصداقة، وكان والدي –رحمه الله وغفرله– قبل نصف قرن من الزمان موظَّفاً في مُومْبَايْ، فكان يلتقي بالشيخ السامرودي في مُومْبَايْ، كما كان يشدّ الرحال إلى قريته سَامْرُود لزيارته والاستفادة من علمه الجمّ.

وأنا أذكر جيّداً أنه كان يُثنِي عليه كثيرًا، وقال لي مرّة: «إذا تعلّمتَ شيئاً من العلم، أُرسِلك إلى سَامْرُود لأَخْذ الحديث عن الشيخ السَّامْرُودي»؛ فسمعتُ اسمه في صِبايَ، ثم كنت أرى اسمه في المجلّات الإسلامية، وكان الوالد –حفظه الله وتولّاه– يذكره دائماً مع مشاهير علماء أهل الحديث.

فلمّا انخرطتُ في سلك التعليم الديني، وازاد ارتباطي بالمكتبة، حُبِّب إليّ التعرّف على جهود أهل الحديث في شبه القارّة الهِنْدية؛ فاطّلعت على كتب القوم الذين لا يشقى جليسهم، وكان هذا الكتاب –أعني الباعث الحثيث– الذي أقدّم للقرّاء نتيجة للبحث عن جهود أسلافنا، وسيأتيكم المزيد إن شاء الله تعالى .

وفي أثناء عملي في الجامعة السلفية ببنارس اطلعت على كتابه القيم والنادر زهرة رياض الأبرار؛ فنسخته لتحقيقه بالعربية، وكان من طريقة الشيخ –رحمه الله– في كثير من رسائله أنه كان يؤلفها باللغتين العربية والأردية حرصًا منه أن يصل الحق إلى أهل اللغة الأردية بسهولة. وكان قصدي منه إخراجه باللغة العربية أولا، ثم نشره باللغة

الأردية، ولكن انتقلت إلى الرياض مدرسًا في جامعة الإمام؛ فصار هذا المشروع نسيًا منسيًا، مع تفكيري متأخرًا أن أرجع إليه، وإلى غيره من المشاريع العلمية التي كان يحثني عليها شيخي وأستاذي الشيخ الدكتور مقتدى حسن الأزهري الذي كان يشجعني عمليًا بطبع كل ما أطرحه عليه من موضوعات، رحمه الله وغفرله.

ثم التقيت بالأخ الفاضل الشيخ أحرار محمد شريف الحيدر آبادي ثم الكندي ثم المدني، وتوثقت علاقتي به؛ حتى كلما سافرت إلى المدينة؛ فهو معي، وفي خدمتي كالظل، وكان من جملة اهتماماته بالدعوة السلفية الاهتمام بالتقاء العلماء والمشايخ، ومن هنا ارتبط بأسرة الشيخ السامرودي، وحصل على كثير من المسودات مصورة أو مكتوبة على الحاسب الآلي وكان يزودني بها على الاستمرار ولايزال، جزاه الله خيرا وكثر الله أمثاله ووفقه لمزيد من الخير.

وفي هذه الآونة حققت الباعث الحثيث من جديد، وكتبت ترجمة الشيخ من جديد، وأهديت نسخة منه إلى الأخ أحرار ؛ فاقترح علي أن أبدأ بمشروع إخراج كتب ورسائل الشيخ السامرودي.

وفي هذه الأثناء اتصل بي فضيلة الأخ الكبيرعبدالقيوم كَوْدِيا من تجار مومبأي الذي سخر جهوده في نشر وتعميم الدعوة السلفية، من مكة المكرمة بأني أنا فلان بن فلان، وسآتي في اليوم الفلاني إلى الرياض لزيارتك، وذلك بتوجيه وإرشاد من فضيلة الدكتور عبدالعلي الأعظمي الأزهري حفظه الله، وحينما أخبرني بموعد رحلته من جدة إلى الرياض؛ استقبلته في مطار الرياض، وزاد فرحي بأن الأخ الفاضل الشيخ محمد عزير ابن شيخنا الجليل شمس الحق شيخ الحديث في الجامعة السلفية ببنارس -رحمه الله- كان رفيق

سفره؛ فزاد فرحي وسروري، وهذا الذي يعبرعنه بالقند المكرر، ونزلا في بيتي.

وفي أثناء حديثي مع الشيخ عبدالقيوم كَوْدِيَا -حفظه الله- تذكرت بأن الدكتور عبدالعلي -حفظه الله- في أيام إقامته في بومباي ولندن حينما كان يمر ببنارس؛ فكان يتحدث مع شيخنا الدكتور مقتدى حسن الأزهري رحمه الله؛ فيكثر من ذكر الشيخ عبدالقيوم كوديا؛ فقلت له بـأنك كنت معروفا لدي باسمك على لسان الدكتور عبدالعلي حفظه الله في حديثه مع الدكتور مقتدى الأزهري.

وفيما بعد توطدت علاقتي بالشيخ عبدالقيوم كوديا؛ فزرته في بومباي وفي مدرسته للبنات في قرية عمري كلان في مديرية بجنور، كما زارني الشيخ في دلهي، ونزل في بيتي، وطلب مني أن أطبع على نفقته كتاب «الباعث الحثيث في فضل الحديث وأهله الدحيث»، ولكن تأخر نشره لإضافة معلومات جديدة في ترجمة الشيخ لترغيب طلبة الدراسات العليا في البلاد العربية وتشويقهم إلى اختيار الشيخ وعلومه في رسائلهم العلمية الجامعية، وقد أفادني الأخ أحرار محمد شريف بأن أحد طلبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية قد سجل رسالة عن الشيخ السامرودي وجهوده في تقرير عقيدة أهل السنة في مرحلة الماجستير، وقد أكملت الترجمة المستفيضة، وخاصة عن كتبه ورسائله، ومنها أخذت لهذه الطبعة، وكان الأخ أحرار أرسل إلي نسخة مكتوبة علي الحاسب الآلي من شرح المشكاة للنظر في إمكانية تحقيقه وإخراجه؛ لأن الكتاب مصفوف من مدة مديدة، ولم يتفرغ أحد لتحقيقه وتصحيحه أو إكمال تصحيح تجاربه.

ثم أبدى الشيخ عبدالقيوم كوديا رغبته الأكيدة والشديدة أن يرى الكتاب النور بمناسبة عقد مؤتمر جمعية أهل الحديث الهند المركزية لعموم الهند في ١٢و١٣ مارس

لهذا العام ٢٠١٦م، فأكدت عليه بأن الكتب العلمية لابد أن تخرج سليمة متقنة، وخالية من الأخطاء المطبعية على الأقل، وإلا فالأفضل أن تبقى مخطوطة و مصونة من العبث، ولكن فكرته علقت ببالي، وحينما ذكرت لمن يصحح لي البروفة النهائية؛ فكل قال بأنه محال تصحيح هذا الكتاب الكبير في هذه المدة القليلة.

ولكن حينما زرت الشيخ في ٢٤ و ٢٥ ديسمبر من عام ٢٠١٥م رأيت بأن الكتاب قرأ تجاربه أخونا الفاضل الشيخ عبدالجليل الأنصاري -حفظه الله- ويصححه أحد الإخوة وهو نوشاد التيمي في مكتب الشيخ عبدالقيوم، ونظرت في التجارب المصححة وفي طريقة التصحيح؛ فقلت للشيخ عبدالقيوم: لا زلنا على مسافة بعيدة من تحقيق هذا الحلم أعني: من إخراج الكتاب على الوجه المرضي، ولكن طلبت منه أن يزودني كلما تم تصحيحه عنده؛ فبدأت أنظر فيه لمعرفة إمكانية إخراج الكتاب في هذه المدة القليلة، وأخيرا تقرر عندي أن يغير ويبدل فيه ما يمكن تغييره وإصلاحه من يكتب لي، ثم يعطيني لأقوم بقراءته وتصحيحه على الحاسب الآلي؛ فبهذه الطريقة يسر الله لي أن قرأت الكتاب من أوله إلى آخره قراءة متأنية، وصححت التجارب حسب المستطاع، ثم راجعت في أصل المخطوطة التي أعطانيها الشيخ عبدالقيوم في زيارتي الأخيرة، وفي مراجع المؤلف حسب الحاجة، وتوفر الوقت حتى اطمأن قلبي إلى حد ما أن لابأس بإخراج الكتاب بهذه المناسبة على هذه الطريقة إذ الأصل أنه قد بذل فيه جهد مشكور ، فجزى الله كل من كان له إسهام في تقريبه إلى عالم النشر والطباعة؛ اذ مالايدرك كله لايترك جله.

هذه هي قصة هذه النسخة العاجلة الميسرة التي كنت سميتها «بغية الوعاة وتحفة

الدعاة في شرح أحاديث المشكاة»، ولكني حينما رأيت فيمن ترجم للشيخ أنه ذكره باسم «ضوء المصابيح في شرح مشكاة المصابيح»، فأثبت هذا الاسم، ثم وجدته مكتوبًا في أعلى الصفحة مرات وكرات من المخطوط بعد النصف الأول منه. والنية -بإذن الله- موجودة ومتجهة إلى أنه لابد من مقابلته على أصله، ومراجعة مصادر المؤلف رحمه الله؛ لأنه يلتزم هو بنفسه دائما بذكر كلما ينقل من الكتب، ويحيل إلى أسماء الكتب والمؤلفين، ويصرح بأنه استفاد من فلان وعلان ، وبهذه الطريقة سنجد نسخة أخرى لكتابه في الجملة إن شاء الله، وقد اختار هو بنفسه هذه الطريقة في نسخ تحفة الأنام في العمل بحديث النبي عليه الصلاة والسلام والإيقاف على سبيل الاختلاف، كلاهما للعلامة الشيخ محمد حياة السندي رحمه الله من مكتبة المسجد المحمدي في بومباي بأنه كان يكتب أول النص من الرسالتين على أنه سيكمله من المراجع الأخرى المعروفة لديه مثل إيقاظ همم أولي الأبصار للفلاني، ثم يوم زار المكتبة مرة أخرى بعد إكمال النسخة فطبقها على الأصلين؛ فوجد جميع النصوص مطابقة لما في الأصلين إلا في فقرة واحدة كما أفاد الشيخ في مقدمة طبعته للرسالتين.

وما ذلك على الله بعزيز:

انتهى الشيخ من تأليف هذا الشرح العظيم في عام١٩٦٢م، وتوفي بعده بعشرة أعوام، وذكر كلاما جيدا عن طريقته في الشرح وقال في مقدمة كتابه العظيم والفريد في بابه «زهرة رياض الأبرار» في ٢٠ يوليو من عام ١٩٦٤م عندما ذكر أسماء كتبه، وسلط الضوء على منهجه في التصنيف والتأليف: «كتب هذا الأحقر-يعني نفسه- حاشية على المشكاة باللغة العربية، وقد وصل إلى الجنائز، وإنه ركّز في التعليق المذكور على المذهب

الصحيح بعيداً عن الحشو، ولم يذكر فيه اختلاف مذاهب الرجال أصلاً، فإنه لا قول لأحد مع رسول الله ﷺ، وإن ذكر مذاهب الناس إزاء الحديث الشريف ذنبٌ لا يُغفَر، ومُعارِض لمنزلة المسلم وشأنه. وليعلم أن الشروح التي تُورِد اختلاف مذاهب الناس ضمن الأحاديث النبوية هي ساقطة عن الاعتبار، ومُجانِبة لمنزلة أهل العلم بالحديث بالكلية، والعلماء الذين أوردوا في شروحهم أقوال الناس تطويلاً لها قد ارتكبوا خطأً فاحشاً، فإن هذه الأقوال تصدّ عن العمل بالحديث، ولو تزداد بها حجم الكتاب، إلا يزيد بها الذنب. وإذا شاء الله سيرى هذا الكتاب أيضا النورفي وقته المقرر، وما ذلك على الله بعزيز» (ص٢٣-٢٤).

تحقيق أمنية الوالد مع تحقيق أمنية الشيخ رحمهما الله :

قلت: وقد جاء هذا الوقت الموعود بإذنه تعالى، وتحققت أمنية الشيخ بعد تأليف الكتاب في هذا العام بعد مضي أكثر من نصف قرن من الزمان، إذ ألف الشيخ هذا الكتاب وأنا ابن اثني عشر عاما، و هو نفس العام الذي بدأت بدراسة اللغة الفارسية وشيء من مبادئ العربية، بعد إكمال المرحلة الابتدائية في مدرسة القرية. وهذا هو الوقت الذي قال لي الوالد -رحمه الله- بأني أريد أن أرسلك إلى سامرود لدراسة العلوم الشرعية على يد الشيخ السامرودي، لم تتحقق رغبته آنذاك؛ لأني توجهت إلى المدرسة السعيدية ببنارس، في أيام الشيخ عبدالآخر بن المحدث محمد سعيد البنارسي عام ١٩٦٥م، ثم درست سنتين في الجامعة الرحمانية، ثم أكملت الدراسة في الجامعة السلفية من عام ١٩٦٨م إلى ١٩٧٢م، وفي عام ١٩٦٨م وصل إليها أستاذنا وشيخنا الدكتور مقتدى حسن الأزهري أستاذا فيها، والتي غرست في قلبي حب علوم السلف وخدمتها.

وفي أثناء عملي فيها مدرسا حققت وطبعت «الباعث الحثيث» تحت إشراف الدكتور الأزهري-رحمه الله- ونسخت «**رياض الأبرار**»، ثم تأخرت الاستفادة من كتب الشيخ والتتلمذ عليها لارتحالي إلى الرياض للتدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بها، وفي نهاية المطاف حقق الله أمنية الوالد أن أتعلم على كتب الشيخ السامرودي بعد هذه المدة الطويلة؛ فلم يتيسر لي التتلمذ عليه في صغري، ولكن هيأ الله عزوجل الأسباب للاستفادة من علومه في شيخوختي، والجدير بالذكر تم هذا -بإذن الله تعالى- عن طريق فضيلة الأخ الكبير والمحقق الشهير الأديب الأريب الدكتور عبدالعلي الأزهري -حفظه الله وأمد في عمره على الطاعة، وألبس عليه الصحة والعافية- الذي هو من أقرباء أستاذنا الدكتور مقتدى الأزهري ومن أعز أصدقائه، فبدأ مشواري في التعليم والتحقيق والتصنيف والتأليف على يد الشيخ الأزهري وتحت إشرافه الذي أعتز به، وحصلت الفرصة الثمينة للاستفادة من علوم السامرودي وخدمته على يد حبه وحبي الدكتور عبدالعلي الذي أرشد صديقه الشيخ عبدالقيوم إلي لتحقيق بعض ما يريد من خدمة علوم الكتاب والسنة طبعا ونشرا وتوزيعا، فشكرا للجميع على حسن ظنهم بي، وإتاحة فرصة خدمة علوم السلف، أحياني الله عز وجل على الطاعة على منهج السلف الصالح وأماتني علي السنة والإسلام.

د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي

الرياض

٢٢/ ٥/ ١٤٣٧هـ

ترجمة العلامة الشيخ عبدالجليل السامرودي رحمه الله

هو العلامة المحدّث ، من كبار علماء أهل الحديث، كانت له مشاركة جيدة في علوم الكتاب والسنة، وحصلت له الإجازة من المعمَّر الشيخ السيِّد محمد بدر الدين الدمشقي، المدرّس في دار الحديث النبوية بدمشق ، الذي اطّلع على بعض مؤلَّفاته فأعجب بها[١] وأجازه على طلبه، واشتغل الشيخ السَّامْرُودي بالتدريس والتأليف في بلدة سَامْرُود.

اسمه ونسبه و أسرته :

الشيخ عبدالجليل: سماه والده وجده «محمدعلي»، وسماه شيخه بعبد الجليل؛ فاشتهر به، وبكنية «أبي عبد الكبير»، فكان الشيخ يكتب اسمه الشهير بأبي عبد الكبير محمد عبد الجليل، وكان اسمه الأول هو المسجل في دفتر النفوس، وبه كانت أملاكه وأراضيه مسجلة في الأوراق الرسمية، ومن هنا عرفنا سر كتابته قبل اسمه «الشهير بعبد الجليل»، وهو ابن العلامة علي أحمدابن العلامة محمد بن هاشم السَّامْرُودي (ت ١٣٩٢هـ).

ولادته ونشأته :

وُلد عام ١٣٠٩هـ أو ١٣١٠هـ في قرية سامرود (في ولاية غجرات)، وتربى فيها، وتعلم القراءة والكتابة، واللغة الأردية بها، كما ختم قراءة القرآن الكريم نظرا.

(١) وهما كتاباه: «اعتقاد الأكابر في إجراء الصفات على الظواهر» و«الدليل الأظهر في تحقيق معنى الله أكبر»، وسيأتي ذكرهما، أفادني به الأخ أحرار محمد، وقد سمعه من الأخ عبد الوهاب بن محمود السَّامْرُودي.

رحلته إلى دهلي للتعليم:

وسافر الشيخ إلى دلهي في عام ١٣٢٢من الهجرة النبوية لدراسة اللغة العربية والعلوم الشرعية، وهو ابن اثني عشرأو ثلاثة عشر عاما؛ ليلتحق بمدرسة الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي، ولكن لم يتم له القبول فيها لصغر سنه؛، ولعدم كفاءته للدراسة فيها؛ فأشار العلامة الأديب الشهير عبدالعزيز الميمني أستاذ الأدب العربي في جامعة علي كره الإسلامية آنذاك على خاله الأديب العلامة محمد السورتي أن يوديه إلى مدرسة الشيخ عبدالوهاب الدهلوي في حي صدر بازار؛ لأن المدرسة تقبل الطلاب بغض النظر عن أعمارهم ومستواهم التعليمي، فذهب به الشيخ السورتي إليها، والتحق بها الشيخ السامرودي، فبدأ بدراسة ترجمة معاني القران الكريم، كتب النحو والصرف ودرس على الشيخ عبدالوهاب كتب النحو والصرف والتفسير والحديث والفقه، ولازمه ثمانية أعوام،وتخرج عليه، يقول عنه في مقدمة زهرة رياض الأبرار: «كل ما تلقّيته من العلوم الدينية تلقّيته عن شيخ واحد، لا نظير له في الهِنْد، ألا وهو الشيخ أبو محمد عبدالوهاب المُلْتاني رحمه الله (ت١٣٥١هـ)، من تلامذة العلامة الشيخ عبدالله الغَزْنَوي (ت١٢٩٨هـ)، كما درس علوم المنطق والفلسفة وغيرهما من العلوم على مدرس حنفي في مسج فتحفوري الشهير في دهلي.

أتقن الشيخ العلوم والفنون، وتمكن منها، وحكى عن نفسه قصة تأثربها، وتحمس لإتقان العلم،وبذل له الأسباب،وخيرها الالتجاء إلى الله،والدعاء منه.

قال الشيخ عن مسيرته التعليمية: ناظر الشيخ (أبو الوفاء ثناء الله) الأمرتسري والشيخ عبدالحق الحقاني مع رجال فرقة «آريه سماج» الهندوسية؛ فرأيت الشيخ الأمرتسري في هذه المناظرة لأول مرة. ألقى الشيخ في هذه الجلسة كلمته، ووجه

النصيحة إلى الطلاب. فقال: يجب على الطلاب محاولة الوصول إلى المعايير العليا في كل علم؛ فتكون همته عالية بأنه يتقدم على الإمام الأعظم (أبي حنيفة) في علم الاجتهاد، وينوي أن يصل إلى أكبر منزلة من منزلة الإمام البخاري في علم الحديث، فإذا كانت همة الطالب للوصول إلى أعلى درجات العلم؛ فلا بد أن يصل إلى مرحلة من المراحل، وإذا كانت همته ضعيفة من البداية؛ فلا يمكن أن يصل إلى شئ يذكر؛ فاستحكمت هذه النكتة في بالي، وحينما اتفق لي أن حججت في عام ١٣٣٠هـ، وكنت أعلم بأن ماء زمزم لما شرب له، وأن مكان الملتزم تقبل فيه الدعاء بناءا على ما ورد في الأحاديث النبوية؛ فدعا هذا الأحقر في الموضعين الله عزوجل: يا إلهي! بلغني في علم الحديث إلى درجة الإمام البخاري، وارزقني أن أتوفق ابن حجر في التحقيقات؛ فكان هذا الدعاء قد خرج من قلب هذا الضعيف، أو كان هذا نوعا من الجنون، ولكن الله عزوجل لطف بي، وأنا قاصر عن أداء شكره في باب التحقيقات بأني لا أعدّ تحقيق ابن حجر والشَّوْكاني وغيرهما شيئاً كبيراً، نعم، وأعرف المصادر التي استقى منها ابن حجر العبارات والكلمات في «الفتح»، ونسبها إلى نفسه في فتح الباري، حيث يعتقد العلماء في عبارات فتح الباري أنها من كلام الحافظ ابن حجر، إلا في حقيقة الأمر لا تكون منه، ولأجل هذا لم أستمر في قراءة فتح الباري من البداية إلى النهاية بكامله حرفا حرفا، ولكني أستفيد من تحقيقات الحافظ للألفاظ والكلمات، أما في تحقيق المسائل؛ فلا أعتد الحافظ شيئا، بل أحيانا يكون تحقيقي موافقا لتحقيق الحافظ ابن حجر، ويكون هو نفس ما وصل إليه الحافظ ابن حجر، ولو لم أقرأ عبارته في الفتح، وهذا من منة الله العظيمة وفضله علي، وقد قيدت نقدي وتحقيقاتي على فتح الباري، وقد يكون أن الحافظ ابن حجر لم يصل إلى بعض الأمور التي وضحتها، ولكني لا أفخر على هذا،

ولا أدعي لنفسي بأني أفضل منه في الاستعداد العلمي، حاشا وكلا، بل هو أفضل وأحسن مني بمئات المرات، فإنه كبير، وأنا لا أساوي تراب نعاله؛ لأن الفضل للمتقدم، ولن أتصور نفسي أني في مستواه، فضلا عن أن أحلم أن أكون أفضل منه، اللهم نعم، فإني لا أثق بتحقيقات الحافظ ابن حجر وغيره مثل الآخرين من أبناء عصري، كما لم أغمض عيني ولن أغمضها، ويمكن أن أتجرأ للقول بأنه لا يوجد أحد في الدنيا أن يسلم تحقيقه ودراسته من غير نقد، بل لا يوجد أي كتاب، سواء كان في التفسير، أو في أي فن من الفنون يقبل من غير نقد ولا تمحيص؛ فإن هذه المرتبة لم يصل إليها لا ابن كثير ولا ابن جرير، فإن المحك والمعيار لنا هو الحديث النبوي، أما المحدثون الذين التزموا بتخريج الأحاديث الصحيحة في كتبهم وتلقتها الأمة؛ فحصلت لكتبهم هذه المنزلة فقط، ولو ظهر تحقيق من عالم، فلن يمكن لأحد أن يكرهني على قبوله من غير نظر إليه، وهذا هو العيب في هذا الضعيف أني أحترز على وجه الالتزام والوجوب أن لا أقبل كلام أي كبير إلا بعد عرضه على محك الصدق، وإن علماءنا علماء أهل الحديث يميلون إلى أحد مغمضين عيونهم ومن غير تحقيق؛ فنرى بعضهم يتصور تحقيق ابن حجركالنقش على الحجر وكالوحي السماوي، والبعض تحقيق النووي والآخر تحقيق الشوكاني، والبعض الآخر مقبل على تحقيق فلان وعلان، وأنا أتبرأ من هذا التقليد مع اعترافي بأن هؤلاء من كبار الشخصيات؛ إلا أن الحق أكبر من كل شيء»[1].

١- **جده:** هو العلامة أبو السعادات علي أحمد بن محمد بن هاشم السَّامْرُودي

---

(١) مترجم من مقدمة كتاب «زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الأسفار» الملقب بالائتلاف لمجيئ روايات محققي الأحناف ورفع الاختلاف (ص: ١٩-٢٠).

(١٢٨٢-١٣١٥هـ). وُلِد بقرية سَامْرُود بمديرية سُورَت بولاية غُجْرات (غربي الهِنْد) عام ١٢٨٢هـ، وقرأ العلم على والده العلامة محمد بن هاشم السَّامْرُودي، ولازمه مدة، ثم سافر إلى دِهْلي، وأخذ الحديث عن الإمام المحدّث السيِّد نذير حسين الدَّهْلَوي (ت ١٣٢٠هـ)، وصرف عمره في الدرس والإفادة. وقد سافر إلى السيِّد نذير حسين من غير علم أبيه العلامة محمد بن هاشم. ولما علم أبوه بوصوله إلى دهلي، وأنه لحق بالشيخ السيِّد نذير حسين كتب إليه رسالة طويلة وقال فيها: « أنه لما استبان أنه وصل إلى عَتَبة بابكم وحصل صحبة جنابكم، وبذلك تبدّل القرح بالفرح، وتغيّر غَيْن الغموم بعين العموم، وتشيّن شَيْن الشرور لبين السرور، والله سبحانه وتعالى هو وليّ الأمور، لما أعلم أن صحبتكم إياه أَوْلَى وأَفْيَد من صحبته أباه، على أني أعدّ جنابكم العلي في عِداد عِدّة المشايخ لي؛ فالمرجو منكم الإحسان إليّ والامتنان عليّ بتفقّد حاله وتتبّع باله، وبالتأكيد الأكيد له والتشديد الشديد عليه في أن يعرض عليكم بقية كتب المنقول، ويكمِل عند محمد إسحاق -أو من يكون- كتب المعقول في إيّام عديدة، بمشقّة شديدة، غير مُضِيع في الغقلة، مُدَداً مديدة. ثمّ لْيرجعْ فائزاً بالمُراد وحائزاً ما أراد، بعد تفضّلكم عليه بالإجازة والإسناد، والله سبحانه وتعالى هو وليّ التوفيق وبيده أزِمّة التحقيق. فقط، والسلام عليكم وعلى من لديكم».

مات بسَامْرُود بالطاعون الذي عَمّ البلاد سنة ١٣١٥هـ، وقد مات فيه أبوه وأخوَاهُ العلامة محمود (وُلِد عام ١٢٧٣هـ) والعلامة أحمد (وُلِد عام ١٢٩٥هـ) ابْنَا

العلامة محمد بن هاشم، ولم يبقَ من أفراد أسرته غير سبعة نفر[(١)].

٢- والده: هو العلامة الأديب أبو علي محمد بن هاشم بن محمد بن علي السَّامْرُودي (١٢٥٦-١٣١٥هـ).

وُلِد بسَامْرُود عام ١٢٥٦هـ، وتلقّى العلوم فيها، ثم رحل في طلب العلم وزاحم العلماء الكبار، فأسند عن العلامة المحدّث حسين بن مُحسِن الأنصاري الخُدَيْدي اليماني (ت ١٣٢٧هـ)، والعلامة منصور الرحمن البَنْغالي ثم الدَّهْلَوي (تلميذ الإمام الشَّوْكاني)، والإمام السيِّد نذير حسين المحدّث، وخلق آخَرين. رجع إلى سَامْرُود بعد تخرّجه فأسّس جماعة أهل الحديث بها، وقضى حياته في التدريس والتأليف.

وقال العلامة فضل حسين المَهْدَانْوي البِهاري (ت ١٣٢٦هـ) في الثناء عليه في صدر الباب السابع (قصائد الشعراء الأعلام في مدح السيِّد نذير حسين) من كتابه الحياة بعد المماة: «قد وردت القصائد العظيمة في مدحه من قِبَل الأعلام الكبار، ما لو مدح أحدهم آخَر بلفظة لجعله يفتخر بها، كقصيدة الشيخ محمد بن هاشم السَّامْرُودي» (ص٢٤٠)، ووصفه بقوله: «الفاضل الجليل» (ص٢٥٠)، وبقوله: «هو من كبار ذوي العلم» (ص٣٦٧). وقد عدّه في الطبقة الأُولى من العلماء المُعاصِرين المُعتبَرين للسيِّد نذير حسين (ص٢٦١).

وله من التصانيف: ١- ترجمة صحيح البخاري إلى سبعة أجزاء، ٢- الأقاويل الإيمانية في شرح الأربعين السليمانية (نثراً)، ٣-الأقاويل الإيمانية في شرح أحاديث

---

(١) انظر لترجمته: نزهة الخواطر للعلامة عبد الحي الحسني، والحياة بعد المماة للعلامة فضل حسين بن فَرْخ حسين المَهْدَانْوي المُظَفَّرْفُوري البِهاري (ص ٢٦٥-٢٦٦).

السليمانية (نظماً) (وقد طُبع سنة ١٢٩٣هـ في المطبع المحمدي بمُومْبَايْ)، ٤-جواهر النظم في الفرائض (وهي أرجوزة وجيزة في علم الفرائض)، ٥-ترجمة القصيدة التائية في الوعظ للعلامة إسماعيل بن أبي بكر المقري كلها باللغة الأُرْدية، ٦- أرجوزة في علم الصرف باللغة الفارِسية، ٧-تيسير اليسير في وجوب التقليد على السعة والتخيير باللغة العربية، وله أيضاً: ٨-نيل المُنى في تقصير الصلاة بمِنى، ٩-تحريم الرجعة في تحريم المتعة، ١٠-أرجوزة في علم النحو، ١١-مصباح المجالس في مدح النبي ﷺ، ١٢-قصيدة في مدح خير النساء، ١٣-قصيدة في مدح شيخه جمال الدين موسى السُّورْتي بالعربية (ذكرها صاحب كتاب نزهة الخواطر)، ١٤-قصيدة في مدح شيخه السيِّد نذير حسين وأخذ إجازة مشافهة منه عند سفره إلى الحج عام ١٣٠٠هـ وطلب إجازة مكتوبة منه بالعربية (ذكرها صاحب كتاب الحياة بعد المماات، ص٢٥٠-٢٥١)، وقد أثبتها في مقدمة الطبعة الثانية للكتاب «الباعث الحثيث في فضل الحديث وأهله الدحيث». وله رسائل وقصائد أخرى مُتفرِّقة، جمعها الشيخ أبو عبد الوهاب محمود بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمود بن محمد بن هاشم السَّامْرُودي ونجله الأخ عبدالوهاب، وهو القائم على مكتبة العلامة عبدالجليل العامرة المُسمَّاة بـ«المكتبة الجليلية بسَامْرُود» المُعتنِي بتراثه وتراث بقية أفراد أسرته النبيلة[1].

٣- **العلامة الشيخ الأديب الشهير محمد يوسف السورتي:** أستاذ الأدب العربي في

(١) انظر لترجمته: نزهة الخواطر (٨/ ٤٠٢-٤٠٣)، والحياة بعد المماات، وتاريخ أهل الحديث بسَامْرُود للشيخ محمود بن عبد الوهاب السَّامْرُودي (مخطوط)، وجهود مُخلِصة في خدمة السنة المطهرة للمحقِّق (ص٨٥).

الجامعة الملية الإسلامية بدلهي الجديدةشيخ الحديث في مدرسة دار الحديث الرحمانية بدهلي: ذكره الشيخ في قصة التحاقه بمدرسة الشيخ عبدالوهاب الدهلوي، كما نوه بذكره معبين علاقته الأسرية، فقال في ذكرترجمة الصحابي الجليل عبدالله بن رواحه: له ديوان طبع في الهند، اعتنى بجمعه وطبعه ابن أخت جدي الفاضل الأديب المحدث الشيخ أبوعلي محمد بن هاشم السامرودي: وهو ابن أخ لجدي الفاسد يوسف بن محمد الشهير بالمولوي محمد السورتي الأديب.(حديث رقم:١٧٤٥).

أولاده: كان للشيخ ثلاثة أبناء، وممن درس عليه:

١- الشيخ أبو عبدالحنان عبدالرحمن بن عبدالجليل السامرودي (ت: ١٤٢٩هـ) وكان يستعين به في مشاريعه العلمية وقد ذكره في شرحه هذا مرة انه كلفه بالبحث عن حديث عزاه المؤلف لأحمد؛ فلم يجده في مظانه؛ فبناء عليه قال الشيخ : عزاه صاحب المشكاة إلى المسند وفتشه ابني الحديث؛ ولم يجده في مظانه، لعله في الزهد والورع (حديث رقم:١٦٢٩).

قلت: كذا قال وهو موجود في المسند(٤/ ٢٨٧-٢٨٨)، كما ذكره شيخنا المباركفوري في المرعاة (١٦٤٤).

٢- والشيخ عبدالبر بن عبدالجليل السامرودي، وجاء ذكرهم في حملة من تتلمذ على الشيخ السامرودي.

شيوخه:

ليس للشيخ السامرودي إلا أستاذان، درس عليهما ما درس، أولهما الشيخ عبدالوهاب الدهلوي الذي لازمه ثمانية أعوام ملازمة شديدة، وأخذ عنه علوم الكتاب والسنة، وعلوم الصرف والنحو، وتأثربه أيما تأثر، وكان معجبا به أيما

إعجاب، ويقول عنه: «كل ما تلقّيته من العلوم الدينية تلقّيته عن شيخ واحد، لا نظير له في الهِنْد، ألا وهو الشيخ أبو محمد عبدالوهاب المُلْتاني رحمه الله (ت١٣٥١هـ)، من تلامذة العلامة الشيخ عبدالله الغَزْنَوي (ت١٢٩٨هـ)»، و يتكرر ذكره في تحقيق المسائل وترجيحها في كتبه، وخاصة في هذا الشرح.

وقال عنه في شرح حديث رقم (١٤٣): «وإني قد سمعت زمن الدرس عن شيخي محدث عصره العالم الإمام الرباني أبي محمد عبدالوهاب الملتاني -قدس الله سره- أن النيل صنفه الإمام الشوكاني في عالم شبابه، وأن لكل شرة حدة. ولما حصل له التجارب حقق خلاف ما حققه في نيله. وكنت دائما في فحص ما قاله شيخنا. وإني والذي نفسي بيده ما سمعت من في شيخنا شيئًا إلا وقد وجدته بعد الفحص، وأنه لم يتيسر لي أن أنقب مقالة شيخي، فيسر الله لي بحسن توفيقه عند تحرير هذا الشرع بمطالعة «البدر الطالع» فوجدت صدق مقالة شيخي كما ترى، ولم يبق لأحد بعد هذا ريب، وكل من يعارض بكلام الشوكاني الذي كتبه في نيله، ويحتج به على من خالفه؛ فهو محجوج».

وقال في حديث (٢٥١): « وسمعت شيخي شيخ الإسلام والمسلمين أبي محمد عبدالوهاب الملتاني في وجه تسميته (أي علي رضي الله عنه) بكرم الله وجهه أنه ضربه أعداؤه حتى شجوا وجهه وغيروه وأهانوه، فنحن ندعو له بكرم الله وجهه في الدنيا والآخرة».

وقال في (٤٧١): « ويؤيد هذا ما في النسائي عن أم سلمة أنها سئلت عن غسل المرأة مع الرجل فقالت: نعم، إذا كانت كيسة بأن لا تذكر فرجا ولا تباله لأن المرأة

البلهاء لا تكون متميزة فحمل المنع على هذا أولى من إلغاء أحدهما، ولأن الإعمال أولى من الإلغاء عند كافة العلماء. وإلى هذا الوجه مال شيخي وسندي الفاضل أبو محمد الملتاني. وسمعت عنه وجها آخر في الجمع وهو أن لا تكون بينهما منافسة ومفاركة كي لا تتزايد المنافرة بينهما».

وقال في حديث رقم (١١٠٠): «عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول: «استووا، استووا، استووا، فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي». رواه أبو داود.

قال شيخي العلام الإمام الرباني أبو محمد الملتاني رحمه الله: وهذا مخصوص لحالة الصلاة فقط. **قلت**: وبه صحت الرواية».

وقال في حديث رقم (١١١٠): «نعم، فيه لو استدل أحد باعتداد الركعة بإدراك الركوع لكان أوفق لأنه جاء في المسجد والنبي ﷺ كان راكعا، بل قوله: «زادك الله حرصًا» يشعر بإجزاء تلك الركعة.

وبه كان شيخي شيخ الإسلام والمسلمين عمدة المحققين أبو محمد الملتاني قدس الله سره يقول. وليس وراء تحقيقه إلا خرط القتاد، وإليه ميل البخاري في صحيحه بعد أن كان يخالفه في جزئه، وللبسط موضع آخر».

وأستاذه الآخر هو مدرس حنفي في مسجد فتح بوري في دلهي القديمة، درس عليه علوم المنطق والفلسفة، ولم يذكر أحد المترجمين للشيخ اسمه. وله شيخ ثالث الذي استجاز منه الشخ ؛ فأجازه وإليكم نبذة عن الشيخين:

١- العلامة أبو محمد عبد الوهاب بن محمد الفَنْجابي ثم المُلْتاني ثم الصَّدْري

الدَّهْلَوي (١٢٨٠-١٣٥١هـ). وُلِد بقرية وَاسُو آسْتانَه بمديرية جَهنْك من ولاية فَنْجاب (بباكِسْتان الآن)، وقد انتقل به والده إلى قرية مبارك آباد من ضواحي مدينة مُلْتان بعد سنتينِ من ولادته، فتلقى مبادئ العلوم فيها. ثم رحل إلى المدرسة المحمدية بلَكَهوْكَي بمديرية فيروزفور (من ولاية فنجاب بالهند)، وأخذ عن مؤسِّسها العلامة المحدّث محمد بن بارك الله اللَّكهْوي (ت ١٣١١هـ) أحد تلاميذ المحدث نذير الدهلوي.و مِن ثَمَّ توجه إلى المدرسة العَزْنَوية «تقوية الإسلام» بمدينةأَمْرِتْسَر؛ فدرس على مؤسِّسها العلامة المحدّث محمد أعظم بن محمد بن محمد المعروف بعبد الله (ت ١٢٩٨هـ) الغَزْنَوي ثم الأَمْرِتْسَري ، وابنه العلامة المحدّث عبد الجبار الغَزْنَوي (ت ١٣٣١هـ)، ثم سافر إلى دهلي عندما بلغ الخامسة عشر من عمره؛ فتخرج على الإمام السيِّد نذير حسين المحدّث، وأسند عنه، كما حصل على الإجازة من الشيخ منصور الرحمن تلميذ الإمام الشوكاني. ثم استوطن دِهلي بعد تخرجه، وقضى حياته في الدرس والإفادة والتأليف. وله تلاميذ كثيرون، منهم: المترجَم، لازمه ست سنوات في مدرسته المسماة بـ دار الكتاب والسنة بصَدْر بازار بدِهلي، وتخرج فيها عام ١٣٢٨هـ ، ومنهم: وابنه العلامة عبد الستار الدَّهْلَوي (ت ١٣٨٦هـ)، والعلامة أبو سيف الرحمن أحمد بن محمد الدَّهْلَوي ثم المدني (مؤسِّس مدرسة ومكتبة دار الحديث بالمدينة النبوية) (ت ١٣٧٥هـ)، والعلامة أبو محمد عبدالجبار الجَيْفُوري الكَهنْدَيلْوي (ت ١٣٨٢هـ)، و العلامة محمد بن إبراهيم الجُوناكَرْهي (ت ١٣٦٠هـ)، والعلامة الأديب أبو عبد الله محمد بن يوسف السُّورْتي (ت ١٣٦١هـ)، والمحقِّق الأديب عبدالعزيز بن عبدالكريم المَيْمَني الرَّاجْكُوتي (ت ١٣٩٨هـ). وله من المؤلَّفات: ١-هداية النبي المختار إلى من

يصلي إلى يوم القرار (يُطبع باسم مكمل نماز ونماز بامعنى «صفة الصلاة الكاملة»، ٢-الأمر الكلي في قول الرسول ﷺ: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**» (مفقود)، ٣-إقامة الحجة على أنْ لا فرقَ بين صلاة المرء والمرأة، ٤-الدلائل الواثقة في المسائل الثلاث، ٥-مناظره محقق ومقلد در رؤيت هلال (مناظرة بينه وبين سيف الرحمن التُّونْكي الحنفي في مسألة رؤية الهلال عام ١٣٣٠هـ) (طُبع في مجلة أهل الحديث بأَمْرِتْسَر، عدد ٢٦/ نوفمبر/ ١٩١٢م) كلها بالأُرْدية، ٦-حاشية على مشكاة المصابيح بالعربية (طُبع بالمطبع الفاروقي بدِهلي). وأصدر صحيفة أهل الحديث الشهرية سنة ١٣٣٨هـ بدهلي، ثم انتقلتْ إلى كَرَاتْشي (بباكستان) مع هجرة أبنائه إليها عند انقسام البلاد إلى الهِنْد وباكِسْتان عام ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م، ولا تزال تصدر منها، فهي أقدم مجلة من بين سائر مجلات جماعة أهل الحديث الصادرة اليوم. وقد أحيا جملة من السنن المهجورة في دهلي التي تُرِكتْ منذ زمن بعيد من أجل الجمود المقيت على المذهب الحنفي، فأخذها عموم أهل الحديث عنه ولا يزالون يعملون بها، منها: الاقتصار على أذان واحد يوم الجمعة عند جلوس الإمام على المنبر، وإلقاء خطبة الجمعة بلغة القوم وعدم الالتزام والإلزام باللغة العربية، وأداء صلاة العيدين في المصلى باثنتي عشرة تكبيرة، سبع في الركعة الأولى، وخمس في الآخرة، وإخراج النساء لصلاة العيد. انظر لترجمته: مقدمة التفسير الستاري (سورة الفاتحة) للعلامة عبد الستار بن عبدالوهاب الدَّهْلَوي، وحركة أهل الحديث في ضوء التاريخ للشيخ القاضي محمد أسلم سيف الفَيْرُوزْفُوري بالأردية (ص٤٧٠-٤٧٣)، و ترجمة موجزة لمجدد القرن الرابع عشر المحدّث الإمام مولانا عبد الوهاب) للشيخ أبي محمد المِيَانْوَالْوي(بالأردية)، وكاروان سلف (قافلة السلف)

للشيخ محمد إسحاق بن عبد المجيد البَهتِّي (ص١٥-٣٥)، و المحدّث عبد الوهاب الدَّهْلَوي وعائلته للشيخ محمد رمضان بن محمد يوسف السلفي (ص٢٧-١٢٥)، وأربعة من أولياء الله له (ص٦-٢٩)، وتراجم علماء أهل الحديث للشيخ خالد حنيف الصديقي (ص٣٠٢-٣٠٦)، وأصحاب العلم والفضل للشيخ تنزيل بن أحسن الله بن شمس الحق الدِّيَانْوي العظيم آبادي الصديقي الحسيني (ص١٧٣-١٨٥) وكلها بالأردية، ومقدمة تحقيق كتاب «إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدّث والفقيه للشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدَّهْلَوي» للعلامة أبي الطيب عطاء الله حنيف الفوْجِيَاني (ص٣٦)، وجهود مُخلِصة (ص١٤٤).

٢- العلامة المسند الشيخ محمد بدر الدين بن يوسف الحسني المغربي المراكشي ثم الدمشقي (١٢٦٧-١٣٤٥هـ)، أحد كبار علماء الحديث وحفاظه. درّس في مدرسة دار الحديث الأشرفية والجامع الأموي، واستفاد منه كثيرون وأسندوا عنه، منهم: الشيخ صبحي السامرائي.

وقال عنه الشيخ السامرودي في مقدمة رياض الأبرار: وقد أجازني على طلب مني وبعد الاطلاع على كتاباتي العلامةُ السيِّد محمد بدر الدين الدمشقي رحمه الله، المدرّس في مدرسة دار الحديث النبوية بدمشق، وقد قال في إجازته: «مولانا الفاضل المدقِّق الشيخ المحقِّق العلامة أبو عبدالكبير الشهير بعبدالجليل السَّامْرُودي، أدام الله تعالى نفعه، آمين».

أصحابه وتلاميذه:

١- العلامة أبو سيف الرحمن أحمد بن محمد الدهلوي ثم المدني (ت: ١٣٧٥هـ).

مؤسس دار الحديث بالمدينة النبوية والمشرف عليها،ومؤلف تأريخ أهل الحديث.

٢- الشيخ أبو عبدالماجد عبدالواحد بن عبدالوهاب الدهلوي (ت: ١٤١٩هـ).

٣- الشيخ أبو عبدالحنان عبدالرحمن بن عبدالجليل السامرودي (ت: ١٤٢٩هـ).

٤- الشيخ عبدالبر بن عبدالجليل السامرودي.

٥- الحافظ حميد الله الجليلي.

٦- الشيخ محمد إسحاق الريتهوي الفيض آبادي الجليلي (ت: ١٤٠٥هـ).

٧- الشيخ عبدالمجيد الفيضي.

٨- الشيخ شهاب الدين المجاهد.

٩- الشيخ عبدالله.الشيخ عظمة الله(من شمال الهند).

١٠- الشيخ إسماعيل.

١١- الشيخ عبدالمتين البنغالي.

١٢- الشيخ حميد الله الجليلي[١].

١٣- والشيخ الدميري السماطري[٢].

أقوال العلماء فيه :

١- قال فيه شيخه المبجل الذي تخرج عليه العلامة أبو محمد عبدالوهاب بن محمد

---

(١) ذكرهم الشيخ أبو عبدالوهاب بن عبدالوهاب في مقدمة المجلد الأول من مجموعة رسائل الشيخ (ص ٩).

(٢) ذكره الشيخ في مقدمة تحفة الأنام في العمل بحديث النبي عليه الصلاة والسلام، والإيقاف على سبب الخلاف (ص ٤).

الملتاني ثم الصدري الدهلوي (ت: ١٣٥١هـ) : «قل من تلامذتي مثله، بارك الله فيه».

٢- وقال العلامة السيد محمد بدر الدين بن يوسف الحسني المراكشي ثم الدمشقي (ت: ١٣٥٤هـ) في إجازته للعلامة السامرودي المؤرخة ٢٠/ربيع الآخر/١٣٥٢هـ: «مولانا الفاضل المدقق الشيخ المحقق العلامة أبو عبدالكبير الشهير بعبدالجليل السامرودي، أدام الله تعالى نفعه. آمين».

٣- وقال العلامة أبو القاسم محمد بن محمد سعيد خان البنارسي الشهير بالسيف (ت: ١٣٦٩هـ) في رسالته إلى العلامة السامرودي المؤرخة ٢٨/ نوفمبر/ ١٩٤٩م: «إلى الفاضل النبيل سيدي ومولاي العلامة عبدالجليل الأفخم: وجودك في جماعة أهل الحديث بالهند مكسب لنا. لم أر مثلك أحدًا في سعة النظر في جماعتنا في زماننا، زادك الله علما».

وقال في رسالته إلى العلامة السامرودي المؤرخة ٢١/ شوال/ ١٣٦٣هـ: «إلى قدوتي ومولاي، قد وصلني مقالك قبل يومين عن طريق البريد، وكنت اشتغلتُ في جمع هذه المادة العلمية منذ شهر ونصف، وقد حررتَه كاملا في بضعة أيام، وجمعتَ المادة إلى حد يدهش العقل. متى كنتَ تبحث، ومتى كنتَ تدونها؟! إن هذا لشئ عجاب. وما هو إلا فضل الله عليك الذي حُرِمنا منه نحن المذنبون».

٤- وقال العلامة عبدالرؤوف الرحماني (ت:١٤٢٠هـ) في رسالته إلى العلامة السامرودي المؤرخة ٢٢/أغسطس/١٩٥٧م: «مكانة جماعة أهل الحديث بالهند وعظمتها قائمة بك بعد وفاة العلامة أبي القاسم محمد سيف البنارسي، وسيع النظر، إمام الوقت أين نجد اليوم العلماء أمثالك ؟! ».

٥- قال الشيخ عبدالرحيم الفيروز آبادي في رسالته إلى العلامة السامرودي

المؤرخة ٢٩/ يوليو/ ١٩٦٣م: «سألت عنك العلماء فقالوا: تفرد بعلم القرآن والحديث والفقه عالم واحد في الهند وباكستان؛ هو الشيخ السامرودي، متبحر في العلوم، لا يوجد له نظير بين علماء الحنفية وأهل الحديث».

جهوده في مجال التصنيف والتأليف والترجمة

وله مؤلَّفات حسنة جليلة، كلها في الحديث والعقيدة والفقه، وهي كالآتي:

❖ الحديث وعلومه:

١- التعليق على صحيح البخاري، باللغة العربية، مخطوط، وهذا تعليق على جميع الكتاب. وتوجد عندي منه (٢٣) صفحة بالقطع الكبير، وهو حاشية على كتاب بدء الوحي وكتاب الإيمان، أتحفني به الأخ أحرار محمد شريف، وهو من أملاك الشيخ محمود بن عبدالوهاب السَّامْرُودي ونجله الأخ عبدالوهاب. وكذلك جميع الكتب الأخري من أملاكهما.

٢- التعليق على الصحيح لمسلم، بالعربية، مخطوط في (١٠٠) صفحة بالقطع الكبير، وهذا تعليق على جميع الكتاب (وقد صححت وأعددته للطباعة بمشاركة الأخ أحرار محمد شريف).

٣- التعليق على شرح الإمام النووي على الصحيح لمسلم، بالعربية، مخطوط[1]، وصفحاته بالقطع الكبير (٥٣)، وهذا تعليق على جميع الكتاب. أتحفني به الأخ أحرار محمد. وهو منسوخ على الكمبيوتر في مدونة الأخ أحرار محمد في (١٦٤) صفحة.

٤- التعليق على سنن أبي داود، بالعربية، مخطوط، وصفحاته بالقطع الكبير (٣٥)، وهذا تعليق على جميع الكتاب.

---

(١) وأعمل على تحقيقه بمشاركة الأخ أحرار محمد، يسر الله إتمامه.

٥- التعليق على سنن النسائي، بالعربية، مخطوط، وصفحاته بالقطع الكبير (٣٠)، تعليق على المجلد الثاني المطبوع في مجلدين طباعة حجرية بالهِنْد.

٦- التعليق على سنن الإمام أبي محمد الدارمي، بالعربية، مخطوط، وصفحاته بالقطع الكبير (٢٠)، تعليق على جميع الكتاب.

٧- ضوء المصابيح في شرح مشكاة المصابيح، إلى أواخر كتاب الجنائز (بالعربية، مخطوط)[١]، فرغ من تأليفه ٢٤/ شعبان/ ١٣٨٢هـ = ٢١/ يناير/ ١٩٦٣م، وعدد صفحاته بالقطع الكبير (١٠٩٤)، وبه خرم يبدأ بصفحة (٥٥٥) وينتهي بصفحة (٦٤٨)، يعادل (١٢٤) حديثاً من بداية الفصل الثالث من باب الأذان إلى بداية الفصل الأول من باب السترة في كتاب الصلاة، أتحفني به الأخ أحرار محمد، وهو من أملاك الشيخ محمود السَّامْرُودي ونجله الأخ عبدالوهاب. وهو منسوخ على الكمبيوتر في مدونة الأخ أحرار محمد في (٢٩١٩) صفحة من غير الفهارس. لم يتعرض في المسائل لرد أقوال العلماء، بل اكتفى على ما استنبط من الحديث، وتكلم على الرواة وحلّ اللغات، وقد صرح بهذا في مقدمة كتابه «زهرة رياض الأبرار».

٨- نسيم الرَّياحين من رياض الصالحين للنووي، شرح باللغة الأُرْدية مع ترجمة الأحاديث، ولم يتمه، وكان مخطوطاً، ولكن أكلته الأرضة.

٩- المِنَن بذكر الضعفاء والمتروكين من كتاب أبي الحسن (بالعربية، مخطوط)[٢]، وقد سماه أيضاً: إعلام مِنَن الغني في تلخيص الضعفاء والمتروكين من كتاب أبي الحسن

(١) وهو جاهز للطباعة بتحقيقي وعناية التاجر الفاضل عبد القيوم كَوْدِيا من مُومْبَايْ.

(٢) وأعمل على تحقيقه موسعا بمشاركة الأخ أحرار محمد، يسر الله إتمامه.

الدارقطني، وعدد صفحاته (٢٨)، أتحفني به الأخ أحرار محمد، وهو في جمع الرواة الذين تكلم عليهم الدارقطني بالجرح والتعديل في «السنن». قال في مقدمة الكتاب: «إني لما رأيت أبا الحسن الدارقطني الناقد يكثر في سننه من الجرح والتعديل، كيف لا! وهو إمام هذا الفن الشريف، كما لا يخفى على المتفطن الظريف، لخّصتُ هذه العجالة من سننه، فرتبتها على حروف الهجاء كي لا يشق على طالب هذا الفن اللطيف، وسميتها: المِنَن بذكر الضعفاء والمتروكين من كتاب أبي الحسن، والله الموفق على إتمامها، وأرجو من الله حسن القبول». وقال في خاتمته: «لخصت الضعفاء والمتروكين من سنن الدارقطني في يوم واحد من شهر ربيع الأول، سنة ١٣٣٢هـ».

١٠- غاية المَرام في ترجمة كتاب القراءة خلف الإمام للبيهقي إلى الأُرْدية، مخطوط، وعدد صفحاته بالقطع الكبير (١٨٤).

١١- تذكرة الموضوعات ويليه القانون في ضبط الأخبار الموضوعة والرجال الضعفاء، كلاهما لمحمد طاهر بن علي الصديقي الفَتَّني (ت ٩٨٦هـ)، بالعربية (تحقيق ومراجعة وتعليق)، طُبعا بإدارة الطباعة المنيرية بمصر عام ١٣٤٣هـ في (٣٢٢) صفحة على نفقة الشيخ السَّامْرُودي.

١٢- الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث[1] (بالعربية)، طبع أولا بدهلي في(٣٢) صفحة على الطباعة الحجرية، ثم طبع بتحقيقي في عام١٤١٠=١٩٩٠ في الجامعة السلفية ببنارس بالهند، ثم حققته من جديد، وهو جاهز للطبع.

١٣- الحديث وفضل أصحاب الحديث، ألفه بالأردية واسمه (حديث اور

---

(١) هو الرجل الجيّد السِّياق للحديث (تاج العروس ٥/ ٢٤٨، ط. الكويت).

اصحابِ حديث كى فضيلت) طُبع في (٢١) صفحة بالقطع الكبير في مجلة الاعتصام بلَاهُور (عدد خاص حول حجية الحديث) عام ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م. وطُبع حديثاً من دار الدعوة السلفية بلَاهُور عام ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.

١٤- وسيلة النجاة في اتباع الكتاب وسنة نبينا سيِّد السادات (باللغتين العربية والأُرْدية)، مخطوط، وعدد صفحاته بالقطع الكبير (٩٦)، ويوجد عندي منه الجزء الأول من مخطوط مكون من جزئين بالأُرْدية بخط وتعليقات ابن المؤلِّف الشيخ أبي عبدالحنان عبدالرحمن بن عبدالجليل السَّامْرُودي في (١٧٦) صفحة بالقطع الكبير، أتحفني به الأخ أحرار محمد.

١٥- تحفة الأنام في العمل بحديث النبي عليه الصلاة السلام للعلامة محمد حياة ابن إبراهيم السِّنْدي ثم المدني (ت ١١٦٣هـ) (بالعربية مع ترجمته إلى الأُرْدية).

١٦- والإيقاف على سبيل الاختلاف للعلامة محمد حياة بن إبراهيم السِّنْدي ثم المدني (ت ١١٦٣هـ) (بالعربية مع ترجمته إلى الأُرْدية). طُبعا لأول مرة بتصحيحه وتحقيقه في المكتبة السلفية بالمسجد المحمدي، جامع أهل الحديث بصَدْر بازار بدِلْهي عام ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م. ثم ترجمها إلى الأُرْدية، وطبعها مع أصلها العربي في (٦٨) صفحة في المكتبة الجليلية بسَامْرُود عام ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

١٧- إجازته في الحديث النبوي عن شيخه العلامة المحدّث أبي محمد عبدالوهاب بن محمد الفَنْجابي ثم المُلْتاني ثم الدَّهْلَوي، عن الإمام المحدّث السيِّد نذير حسين الدَّهْلَوي، وعن شيخه المحدّث السيِّد محمد بدر الدين الدمشقي، مخطوط، وعدد صفحاته (١٦). وهو منسوخ على الكمبيوتر في مدونة الأخ أحرار محمد في (٢٤) صفحة.

❖ **العقيدة الإسلامية:**

١٨- الدليل الأظهر في تحقيق معنى «الله أكبر» (بالعربية)، مخطوط، وهو في الردّ على مخالفي العقائد ممن اختلف في معنى «الله أكبر» من حيث اللغة بقوله: كونه أكبر معناه يكون آخر كبيراً، كما يقوله بعض النيجرية (أتباع السيِّد أحمد خَان)، ردّ فيه على هولاء في ضوء عقائد السلف.

١٩- عقائد الإسلام (باللغة الغُجْراتية).

٢٠- صَمْصام الموحدين على أعناق المقلدين، (بالأُرْدية)، مخطوط، وعدد صفحاته (٨)، ألفه عام ١٣٤١هـ = ١٩٢٤م، ويشتمل على منظومتين في العقيدة، والسنة، والرد على أهل التقليد والبدع والخرافات، إحداهما في (١٨١) بيتاً، والأخرى في (٣٧) بيتاً. وله أكثر من اسم: صَمْصام أهل التوحيدبرگردنِ أهل تقليد (على أعناق أهل التقليد)، وصَمْصام الحديث.

٢١- الرد البليغ بأحاديث الصحيحين على من أثبت علم الغيب لنبي الثقلين (بالعربية)[١]، وهو في تخريج أحاديث النبي ﷺ في أن علم الغيب لا يعلم الرسول ولا الولي، ذكر فيه عشرين حديثاً من أحاديث البخاري ومسلم مع تعليق مختصر على هذه الأحاديث. وعدد صفحاته في المخطوط (٤) صفحات، وهو منسوخ على الكمبيوتر في مدونة الأخ أحرار محمد في (١٢) صفحات.

٢٢- اعتقاد الأكابر في إجراء الصفات على الظواهر (بالعربية)[٢]، مخطوط في

(١) وأعمل على تحقيقه بمشاركة الأخ أحرار محمد، يسر الله إتمامه.

(٢) وأعمل على تحقيقه بمشاركة الأخ أحرار محمد، يسر الله إتمامه.

(٢٣) صفحة بالقطع الكبير بخط ابن المؤلِّف الشيخ عبدالرحمن السَّامْرُودي. فرغ من تأليفه عام ١٣٣٤هـ. وهو منسوخ على الكمبيوتر في مدونة الأخ أحرار محمد في (٥٧) صفحة.

٢٣- النصيحة لله في الاجتناب عن تفسير الشيخ ثناء الله. مطبوع في (٤) صفحات بالقطع الكبير، أتحفني به الأخ أحرار محمد، ألفه عام ١٣٤٨هـ، وهو عبارة عن رسالة مفتوحة إلى الملك عبدالعزيز تخص تفسير العلامة أبي الوفاء ثناء الله الأَمْرِتْسَري[1] بالعربية المسمى بـ «تفسير القرآن بكلام الرحمن»، لما طبعه طبعة ثانية

(١) هو العلامة أبو الوفاء ثناء الله بن محمد خضرجو الكَشْمِيري ثم الأَمْرِتْسَري (١٢٨٧-١٣٦٧هـ). وُلد بأَمْرِتْسَر وتلقى العلوم فيها في مدرسة تأييد الإسلام عن مؤسِّسها الشيخ أحمد الله الأَمْرِتْسَري (ت ١٣٣٦هـ)، ثم رحل إلى دار الحديث بوزير آباد فأخذ عن مؤسِّسها العلامة المحدّث عبد المنان ابن شرف الدين الضرير الوزير آبادي (ت ١٣٣٤هـ)، ومِن ثَمَّ توجه إلى دِهْلي فقرأ الحديث والتفسير عن السيِّد نذير حسين المحدّث وأسند عنه. رجع إلى أَمْرِتْسَر بعد تخرجه عام ١٣١٠هـ واشتغل بالتدريس في مدرسة تأييد الإسلام، ولكنه شاهد الجهود التي تبذلها الفرقة القاديانية والفرقة الهِنْدوسية آرْية سَماج والنصرانية ضد الإسلام ونبي الإسلام ﷺ، فقصر همته في الرد على هذه الفرق، وكان للفرقة القاديانية أوفر نصيب وأعظم حظ من هذه الردود. ألف كثيراً في الرد على المِيرْزا غلام أحمد القادياني، ولكثرة ردوده عليه ما كان يحصيها المؤلِّف نفسه. وقد تحداه المِيرْزا عام ١٣٢٦هـ بأن الكاذب المفتري من الرجلين سيموت، ودعا الله ﷻ أن يقبض المبطل في حياة صاحبه، ويسلط عليه داء مثل الهيضة والطاعون يكون فيه حتفه، وفي ربيع الآخر من نفس السنة أصيب المِيرْزا بالهيضة الوبائية، ومات لليلة بقيت من ربيع الآخر عام ١٣٢٦هـ، أما العلامة ثناء الله فقد عاش بعد هذا أربعين سنة. ورد أيضًا على البدع والخرافات والجمود والتقليد، وسعى لنشر السنة والسلفية، وله تفاسير القرآن في العربية والأردية. أسس داراً للطباعة والنشر، وأصدر مجلته الشهيرة =

سنة ١٣٤٨هـ بمدينة أَمْرِتْسَر.

٢٤- أغلاط الترجمة الثنائية وضررها على إيمان المسلمين وعقائدهم، ألفه بالأُرْدية واسمه (مسلمانوں كي ايمان وعقائد كو برباد كرنيوالا ثنائى ترجمه اور اس كي اغلاط) ، وعدد صفحاته (٢٤)، وطُبع عام ١٣٨١هـ = ١٩٦١م. أتحفني به الأخ أحرار محمد، وقد حصل عليه من الشيخ محمود السَّامْرُودي ونجله الأخ عبدالوهاب.

=

جريدة أهل الحديث الأسبوعية في سنة ١٣٢١هـ التي استمر نشرها أربعاً وأربعين سنة حتى توفاه الله ﷺ، وأسس جمعية أهل الحديث لعموم الهِنْد عام ١٣٢٤هـ مع أصحابه تلاميذ السيِّد نذير حسين المحدّث، وعُيِّن أميناً عاماً لها، وبقي على هذا المنصب إلى حوادث انقسام البلاد إلى الهِنْد وباكِسْتان عام ١٣٦٦هـ، حيث انقسمت الجمعية إلى فرعَيْها الهِنْدية والباكِسْتانية، ولم يلبث بعد ذلك إلا أشهراً حتى وافته المنية. يُنظَر لترجمته: نزهة الخواطر (٨/ ٩٥-٩٦)، وسيرت ثنائى (سيرة ثناء الله) للشيخ عبد المجيد خادم بن عبدالحميد السَّوهْدَرَوي، ونقوش أبي الوفاء للشيخ أبي يحيى إمام خَان النَّوْشَهْرَوي، وحركة أهل الحديث في ضوء التاريخ) (ص٤٠٥-٤٠٨)، وتاريخ أهل الحديث (ص٤٣٣-٤٣٤)، وحيات ثنائى (حياة ثناء الله) للشيخ محمد داود رَاز الدَّهْلَوي، ويادر فتگان للشيخ السيِّد سليمان بن أبي الحسن الحسيني البِهاري النَّدْوي (ص٤١٧)، ومقدمة «الفتاوى الثنائية» (١/ ٢٠-٧٣)، وفتنه قاديانيت اور مولانا ثناءالله امرتسري (الفتنة القاديانية ومولانا ثناء الله الأَمْرِتْسَري) للشيخ صفي الرحمن بن عبد الله المُبارَكْفُوري، وبزم ارجمنداں للشيخ محمد إسحاق البَهتِّي (ص١٣٧-١٩٤)، وتذكرة أبي الوفاء للشيخ عبد الرشيد العراقي، وتذكرة النبلاء في تراجم العلماء (ص٢٥٣-٢٧٢)، وچاليس علمائے اهلحديث (تراجم أربعين عالماً من أهل الحديث) (ص١٧٦-٢١٢)، والشيخ أبو الوفاء الأَمْرِتْسَري وجهوده في مقاومة الأديان والفرق الضالة للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرشيد الكِنْدي الكَشْمِيري (رسالة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، نُوقِشت عام ١٤١٦هـ)، وجهود مُخلِصة (ص١٠٦).

وهو تعقبات على العلامة ثناء الله الأَمْرِتْسَري في ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى الأُرْدية التي طبعها الشيخ محمد داود رَاز الدَّهْلَوي[1] بعد وفاته.

٢٥- الأمر الرشاد لمؤلِّف القول السداد المعروف بـ غمز اللَّهَوات بردّ الهَفَوات، بالأُرْدية، وعدد صفحاته (٥٦)، ألفه عام ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م، وطُبع في مُومْبَايْ عام ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م، كان الشيخ فيض الرحمن بن الشيخ محمد بن العلامة أحمد بن

(١) هو الشيخ محمد داود رَاز بن عبد الله المَيْواتي الدَّهْلوي (١٣٢٦-١٤٠٢هـ). وُلِد قريبة من قرية بِنكْوَان من أعمال فَيْرُوزْفُور جِهرْكَه بمديرية مَيْوَات (في ولاية هَرْيَانَه) وتلقى العلوم فيها، ثم سافر إلى دِهْلي عام ١٣٣٧هـ والتحق بالمدرسة الحميدية بصَدْر بازار التي كانت تحت إشراف وإدارة الحافظ حميد الله الدَّهْلَوي – وهو وشقيقه رفيع الدين من الممولين الكبار لإنشاء مدرسة ومكتبة دار الحديث بالمدينة النبوية على يد العلامة أحمد بن محمد الدَّهْلَوي عام ١٣٥٠هـ – ودرس فيها على العلامة عبد الجبار المَيْواتي الشَّكْراوي وغيره. ثم التحق بمدرسة دار الكتاب والسنة لمؤسِّسها العلامة عبد الوهاب الصَّدْري الدَّهْلَوي، وتخرج منها عام ١٣٤٦هـ. كما أسند عن العلامة أبي سعيد شرف الدين الدَّهْلَوي، وهو عن الإمام السيِّد نذير حسين المحدّث والعلامة المحدّث حسين بن محسن الأنصاري. ثم رجع إلى مسقط رأسه مَيْوات، واشتغل بالتدريس والدعوة. وقد قضى شوطاً من حياته خطيباً في حي مؤمن فُوره بمُومْبَايْ، وقصر همته هنالك على خدمة السنة النبوية ونشرها عن طريق دار للطباعة والنشر أسسها باسم المكتبة الدينية. وله من المؤلَّفات: ١-شرح وترجمة صحيح البخاري إلى الأُرْدية (طُبع في ثمانية أجزاء بدِهْلي، وقد قال عنه العلامة أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي (ت ١٣٩٢هـ): «أن [المؤلِّف] أجاد فيه وأفاد»، ٢- ترتيب فتاوى العلامة ثناء الله الأَمْرِتْسَري (جمعها من جريدة أهل الحديث الأسبوعية للعلامة ثناء الله، ونشرها في جزئين كبيرين باسم الفتاوى الثنائية، وقد راجعها وعلق على مواضع منها العلامة أبو سعيد شرف الدين الدَّهْلَوي)، ٣- حواشي في التفسير (نشرها مع ترجمة معاني القرآن إلى الأُرْدية للعلامة ثناء الله)، ٤- شرح وترجمة صحيح مسلم إلى الأُرْدية (لم يكمله). يُنظَر لترجمته: مقدمة ترجمته وشرحه لصحيح البخاري (١/ ٤٠-٤٢) وجهود مُخْلِصة (ص١١٨).

العلامة المُلّا حُسام الدين المَئُوي تعقب على الشيخ السَّامْرُودي في رسالة ألفها بالأردية باسم «مسلمانوں كي ايمان وعقائد كو برباد كرنيوالا ثنائى ترجمه اور اس كي اغلاط» (السابق ذكره) باسم «القول السداد» ويُعرف أيضاً بـ «الجواب السداد»؛ فردّ عليه الشيخ السَّامْرُودي «بالأمر الرشاد»، وأيضاً جاء على غلاف الكتاب عنوانه بالأُرْدية: ثنائى جركه كا صحيح خاكه، وفي آخر الكتاب ردّ على الشيخ عبدالوهاب الآرْوي[1] والشيخ أبي مسعود قمر البَنارَسي[2]

(١) هو العلامة عبد الوهاب الإله آبادي ثم الآرْوي (ت١٤٠٣هـ). وُلد بمدينة الإله آباد من مدن ولاية أُتْرابَرادَيْش، ثم رحل إلى آرَه بولاية بِهار لتلقي العلم، واستوطنها بعد تخرجه فنُسب إليه. ثم اشتغل بالتدريس في دار الحديث الرحمانية بِدِهْلي والمدرسة الأحمدية السلفية بدَرْبَهَنْكَه بولاية بِهار. عُيّن رئيساً لجمعية أهل الحديث لعموم الهِنْد عام ١٣٦٣هـ، وبقي على هذا المنصب إلى عام ١٣٩٣هـ، فكان مقدار رئاسته أطول مدة في تاريخ الجمعية. قام فيها بجهود مُخلِصة في لم شمل جماعة أهل الحديث في الهِنْد بعدما تعطلت نشاطاتها ومرت بالأوضاع القاسية عند انقسام البلاد إلى الهِنْد وباكِسْتان عام ١٣٦٦هـ. تم تعيينه على منصب رئاسة جمعية أهل الحديث المركزية بالهِنْد عام ١٣٧١هـ مرة أخرى، فيُعدّ أول رئيس للجمعية الهِنْدية بعد التشكليل الجديد. قُرِّر إنشاء الجامعة السلفية ببَنارَس في رئاسته عام ١٣٨١هـ، وتم تأسيسها عام ١٣٨٣هـ، وافتتحت عام ١٣٨٦هـ على يد العلامة عبد القادر شيبة الحمد المصري، وقد أرسله العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز – نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية حينئذ – نيابة عنه. وهو الذي قدم كلمة الترحيب بين يدي الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود حينما قدم القلعة الحمراء بِدِهْلي عام ١٣٧٤هـ إثناء زيارته الرسمية إلى الهِنْد.

(٢) هو الشيخ أبو مسعود محمود بن محمد سعيد خَان البَنارَسي الشهير بالقمر (١٣١٣–١٣٩٠هـ). أخذ عن العلامة المحدّث أحمد الله بن أمير الله القرشي البَرْتَابْكَرْهي ثم الدَّهْلَوي (ت ١٣٦٢هـ) وشقيقه الأكبر العلامة المحدّث أبي القاسم سيف البَنارَسي، وأسند الحديث عن العلامة المحدّث حسين بن =

وجريدة تَرْجُمان بدِهْلي[1] (ص٥٧ – ٦٨).

٢٦- القول الفيصل في تغليط التفسير الثنائي بأحسن الطريق وأفضل، بالأُرْدية، وعدد صفحاته (٨)، ألفه عام ١٣٥٧هـ = ١٩٣٩م. تعقب فيه على العلامة ثناء الله الأَمْرِتْسَري في تفسيره للقرآن الكريم بالأُرْدية المسمى بـ «التفسير الثنائي»، ودافع عن موقف العلامة عبدالله الرُّوبَري[2] منه.

=

محسن الأنصاري، والعلامة المحدّث عبد المنان الوزير آبادي، والعلامة المحدّث عبد الله الغَازِيفُوري. التحق بكلية مُراد آباد بعد تخرجه، والتزم التدريس فيها حتى وافته المنية. (تراجم علماء الحديث في الهِنْد (ص٢٨٨ و٢٩٤)

(١) هي مجلة جمعية أهل الحديث المركزية بالهِنْد النصف شهرية بالأُرْدية الصادرة من دِهْلي، أجراها العلامة عبد الوهاب الآرْوي عام ١٣٧١هـ.

(٢) هو العلامة عبد الله بن رَوْشَن دِين الأَمْرِتْسَري ثم الرُّوبَري (١٣٠٤-١٣٨٤هـ). وُلِد بقرية كَميرْفُور من أعمال أَمْرِتْسَر، وتلقى العلوم في المدرسة الغَزْنَوية تقوية الإسلام – والتي أسسها العلامة المحدّث عبد الله الغَزْنَوي ثم الأَمْرِتْسَري – عن ابن المؤسِّس العلامة المحدّث عبد الجبار الغَزْنَوي (وقد لازمه ثماني سنوات) وحفيده المحدّث عبد الأول بن محمد الغَزْنَوي (ت ١٣١٣هـ)، ثم رحل إلى دِهْلي عام ١٣٢٨هـ وأخذ عن العلامة المحدّث عبد الله الغَازِيفُوري وغيره، ومِن ثَمَّ توجه إلى رَامْفُور عام ١٣٣١هـ، وتخرج عام ١٣٣٢هـ. كما أسند عن العلامة المحدّث عبد المنان الوزير آبادي. رجع بعد تخرجه إلى مسقط رأسه أَمْرِتْسَر، واستوطن رُوبَر من مديرية أَنْبالَه بولاية هَرْيَانَه بالهِنْد عام ١٣٣٣هـ. أنشأ مدرسة دار الحديث برُوبَر في العام نفسه، ودرس فيها حتى عام ١٣٥٧هـ، ثم رجع إلى أَمْرِتْسَر تلبية لأمنية شيخه مؤسِّس مدرسة تأييد الإسلام العلامة أحمد الله الأَمْرِتْسَري التي دعاه بالرجوع إليها، فعُيِّن خطيباً في مسجد المُبارَك، كما كان يلقي الدروس فيه، واستمر في ذلك حتى حوادث انقسام البلاد إلى الهِنْد وباكِسْتان عام ١٣٦٦هـ. ثم هاجر إلى باكِسْتان واستقر بلاهُور، وأسس جامع القدس وجامعة أهل الحديث بها عام ١٣٧٦هـ، ولا تزال تؤتي أكلها

=

=

إلى حد الساعة. كان الشيخ عطاء الرحمن -مؤسِّس دار الحديث الرحمانية بدِلْهي مع شقيقه الشيخ عبد الرحمن عام ١٣٣٩هـ على ترغيب من العلامة المحدّث عبد العزيز بن أحمد الله الرحيم آبادي (ت ١٣٣٦هـ)- يجله ويعترف بعلمه وفضله، فعينه رئيساً للامتحانات منذ تأسيس الدار، وبقي على هذا المنصب حتى توقفت الدار عام (١٣٦٦هـ=١٩٤٧م) إثر استقلال الهِنْد وانقسامها. أصدر مجلة تنظيم أهل الحديث الأسبوعية عام ١٣٥٠هـ من رُوبَر، ثم نقلها إلى لاهُور عام ١٣٧٩هـ، ولا تزال تصدر منها. قضى حياته في الدرس والإفادة والتأليف ونشر السنة والسلفية. وله أكثر من خمسين مؤلَّفاً، منها: مظهر النكات في شرح المشكاة (ترجمة وشرح لبعض أبواب وأحاديث مشكاة المصابيح المختارة)، وتفسير القرآن الكريم (جزءان فقط)، ودرايت تفسيري (علم التفسير دراية، وفيه مباحث حول بعض المسائل المهمة في أصول التفسير مع التعقب على العلامة ثناء الله الأَمْرِتْسَري في مواضع من تراجمه وتفاسيره للقرآن الكريم، وقد ذكر فيه ستين خطأ للعلامة ثناء الله في تفسيره للقرآن بالعربية المسمى بـ تفسير القرآن بكلام الرحمن) كلها بالأُرْدية، وحاشية على مشكاة المصابيح باسم أنوار المشكاة (لم يكمله، بلغ به إلى كتاب القدر)، والكتاب المستطاب في جواب فصل الخطاب (وهو رد على كتاب فصل الخطاب في مسألة أم الكتاب للشيخ محمد أنور الكَشْمِيري الدِّيُوبَنْدي)، وهما بالعربية. وقد كتب حاشية على صحيح البخاري، وفوضها إحدى بناته عند هجرتها إلى باكِسْتان عام ١٣٦٦هـ، ولكنها استُشْهِدَتْ على يد السيخ قبل وصولها باكِسْتان وضاعت مسودة الكتاب. وطُبِعت فتاواه في مجلدين باسم «فتاوى أهل الحديث». تتلمذ عليه خلق كثير، منهم: شقيقه الأصغر العلامة محمد حسين الأَمْرِتْسَري الرُوبَري (ت ١٣٧٩هـ)، والعلامة عبد الجبار الجَيْفُوري الكَهنْدَيلْوي، والعلامة عبد الحق الهاشمي المكي، والعلامة عطاء الله حنيف الفوْجِيَاني (ت ١٤٠٨هـ)، والعلامة بديع الدين شاه الراشدي السِّنْدي (ت ١٤١٦هـ). قال عنه العلامة المحدّث أبو سعيد محمد حسين البَتالَوي (ت ١٣٣٨هـ): «الحافظ عبد الله الرُوبَري يساوي الحافظ عبد الله الغَازِيفُوري في العلم والفضل».

وقال العلامة المحدّث عبد الرحمن المُبارَكْفُوري: «لا يوجد مثيل الحافظ عبد الله الرُوبَري بالهِنْد في علمه وفضله». يُنظَر لترجمته: تحريك اهل حديث تاريخ كي آئينه مين (حركة أهل الحديث في ضوء التاريخ) (ص٣٦٧-٣٦٩)، وروبرى علمائے حديث (المحدّث عبد الله الرُوبَري وعلماء أسرته)

=

٢٦- حكم النبي بكفر من لا يصلي، بالغُجْراتية (مطبوع).

٢٧- ترجمة كتاب الأسماء والصفات للبيهقي (إلى الأُرْدية)، كما ورد في مجلة أهل الحديث بأَمْرِتْسَر (٢٨/ ٦).

٢٨- إصلاح الكلام فيمن أفسد في إتمام الإسلام.

❖ **الفقه:**

٢٩- هداية المؤمنين ونصيحة المسلمين، بالأُرْدية، مخطوط، وعدد صفحاته (٦)، أتحفني به الأخ أحرار محمد، وهو من أملاك الشيخ محمود السَّامْرُودي ونجله الأخ عبدالوهاب. وهو منظومة شعرية في (١٥٣) بيتاً في الدعاء إلى التوحيد والتزام السنة وفعل الطاعات، ونبذ الشرك والبدع والمعاصي والردّ على أهلها.

٣٠- تعليم الدين المعروف بـ قوانين الشرع المحمدي، بالأُرْدية والغُجْراتية، ألفه في شهر صفر عام ١٣٣٦هـ وطُبع في مُومْبَايْ، وعدد صفحاته (٩٢). ذكر فيه مسائل الإيمان، والطهارة، والصلاة، والصيام، والصدقات، وصدقة الفطر في ضوء الكتاب والسنة، وقد ألفه للمبتدئين وعامة الناس، وهو مطبوع بالأُرْدية في المجلد الثاني من مجموعة الرسائل (ص٦- ٩٦).

٣١- إسلامي كسوتي (حقيقة الإسلام)، بالغُجْراتية، وعدد صفحاته (١٥٣)،

=

للشيخ محمد إسحاق البَهتِّي، وبزم ارجمنداں (ص٢٥٩-٢٨٧)، وتذكرة المحدّث الرُوبَري للشيخ عبد الرشيد العراقي، وتذكرة النبلاء في تراجم العلماء (ص١٩٠-١٩٤)، وچاليس علماء أهل حديث (تراجم أربعين عالماً من أهل الحديث) (ص٢٩٣-٣٠٣)، وجهود مُخلِصة (ص١١١).

وطُبع في الطبعة الثانية بمدينة سُوْرَت عام ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م. وهو في الرد على التقليد والجمود والعصبية لمذاهب الأئمة الأربعة، والحث على العمل بالسنة وتعظيمها. ترجمه الشيخ أحمد بن محمود بن عبدالحي بن محمد بن هاشم السَّامْرُودي إلى الأُرْدية، وعدد صفحاته (١٦٠)، وهو في المجلد الثالث من مجموعة الرسائل.

٣٢- اسلامى حج (الحج الإسلامي)، بالأُرْدية والغُجْراتية، ألفه عام ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م وطُبع في دِهْلي، وعدد صفحاته (٧٤). بين فيه أحكام الحج في ضوء الكتاب والسنة، وعدد صفحاته بالأُرْدية (٥٠) في المجلد الثالث من مجموعة الرسائل.

٣٣- الهَيْكَل العظيم من قول الرسول الكريم ﷺ (كتاب الدعاء)، بالأُرْدية والغُجْراتية، ألفه عام ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م وطُبع بمدينة سُورَت بالغُجْراتية، وعدد صفحاته (٦٦). جمع فيه الأحاديث الواردة في أذكار الصلاة وغيرها من الأوقات. ترجمه الشيخ محمد إسماعيل السَّامْرُودي من الغُجْراتية إلى الأُرْدية، وعدد صفحاته (١١٦) في المجلد الثالث من مجموعة الرسائل. وأصل المؤلِّف كان بالأُرْدية، ولكنه من جملة المفقودات.

٣٤- التعريف بالإسلام الصحيح ألفه بالأُرْدية باسم: حقيقى اسلام ايک تعارف، ألفه لعامة الناس، حث فيه على العمل بالسنة وترك التقليد والعصبية، وفي آخره بيان لصفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته. وقد طُبع ترجمته إلى اللغة الإنجليزية قديماً، فنقله محمد ناظم بن محمد عثمان السلفي إلى الأُرْدية وطبعته المكتبة الجليلية بسَامْرُود عام ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م في (٦٣) صفحة، وهو كذلك في المجلد الثالث من مجموعة الرسائل. وأصل المؤلِّف كان بالأردية، ولكنه من جملة المفقودات.

٣٥- فضل رمضان (رمضان کی فضیلت) ، بالغُجْراتية.

٣٦- تحقيق القول في ثبوت الحديث الوارد في الجمع ببسم الله والحمد لله عند الوضوء)، ألفه بالأُرْديةباسم «وضو شروع كرتيوقت كي دعا اور بسم الله والحمد لله كهنا كيسا هي؟ عام ١٣٨١هـ = ١٩٦١م وطُبع بدِلْهي، وعدد صفحاته (٤)، وهو في تخريج وتصحيح حديث أبي هريرة: «**إذا توضأتَ، فقُلْ: بسم الله والحمد لله**».

٣٧- خطاب موجه إلى أفراد أهل الحديث ألفه بالأردية باسم«أفراد أهل حديث سى خطاب»، (مطبوع).

٣٨- من الوهابية؟(وهابي كون؟)، (باللغة الغُجْراتية).

٣٩- حق الكلام في جواب أهل سلام، (بالعربية، مخطوط) في صفحتينِ، ألفه عام ١٣٣٥هـ. ردّ فيه على صحيفة وردت إليه من مؤلِّف مجهول مستور بلقب (أهل سلام)، تعصب فيه للمذهب الحنفي، وحاول الوقيعة في أهل الحديث والأثر. وهو منسوخ على الكمبيوتر في مدونة الأخ أحرار محمد في (٦) صفحة.

٤٠- رويت هلال (مسألة رؤية الهلال، بالأُرْدية، مطبوع).

٤١- إرسال البريد لقطع لَغَاديد أهل التقليد والترديد لمن عزا أهل الحديث إلى القول الجديد، (بالأُرْدية)، ألفه في شهر شعبان عام ١٣٣٥هـ وطُبع بدِلْهي، وعدد صفحاته (٤٨). ردّ فيه على التقليد والجمود، ووضح أن الاجتهاد ليس بمحصور في الأئمة الأربعة، وهو مطبوع في المجلد الثاني من مجموعة الرسائل (ص١٧٥- ٢٦٦).

٤١- صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (نبى كى نماز)، (بالأُرْدية والغُجْراتية)، ألفه في عام ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م وطُبع في مُومْبَايْ بالغُجْراتية، وعدد صفحاته (٥١). بين فيه أحكام الطهارة والصلاة في ضوء الكتاب والسنة، مع التنبيهات على كثير من الأخطاء الشائعة عند الناس في هاتين العبادتين. وهو مطبوع في (٨٥) صفحة بالأُرْدية في المجلد الأول من مجموعة الرسائل (ص٥٦- ١٤١).

٤٢- إحقاق الحق الحقيق بنفي طريقة المقلدة وإثبات مسلك أهل التحقيق، (بالأُرْدية)، ألفه في عام ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م، وطُبع بدِلْهي عام ١٣٦٥هـ، وعدد صفحاته (٣١). ناقش فيه الشيخُ السَّامْرُودي العلامةَ أبا سعيد شرف الدين الدَّهْلَوي[1].

(١) هو العلامة أبو سعيد شرف الدين بن إمام الدين الفَنْجابي ثم الدَّهْلَوي (١٢٩٥-١٣٨١هـ). كان أصل موطن آبائه مديرية غُجْرات بولاية فَنْجاب بباكِسْتان، فوُلِد بضواحيها، ثم انتقلت به خالته بعد وفاة أمه إلى مدينة شَاهْفُور بمديرية سَرْكُودَه بولاية فَنْجاب، وله من العمر ست سنوات. تلقى العلوم الابتدائية فيها، ثم رحل إلى مُلْتان فأخذ عن العلامة عبد الحق بن سلطان محمود المُلْتاني، ومن هناك توجه إلى دِلْهي فدرس على العلامة بشير بن بدر الدين الفاروقي السَّهْسَواني (ت ١٣٢٦هـ) والعلامة شمس الحق العظيم آبادي، وأسند عن العلامة المحدّث حسين بن محسن الأنصاري والإمام السيِّد نذير حسين المحدّث. استقر بدِلْهي بعد تخرجه وتصدر للتدريس، فدرس بمدرسة رياض العلوم، ثم أسس المدرسة السعيدية بدِلْهي عام ١٣٥٠هـ، ودرس بها إلى حوادث انقسام البلاد إلى الهِنْد وباكِسْتان عام ١٣٦٦هـ. هاجر إلى باكِسْتان إثر تلك الحوادث واستوطن كَرَاتْشي، وقضى حياته في التدريس والتأليف حتى توفاه الله ﷺ. تخرج عليه خلق كثير، منهم: العلامة عبد الجبار الجَيْفُوري الكَهنْدَيلْوي، والمحقِّق الأديب عبد العزيز المَيْمَني، والعلامة عطاء الله حنيف الفوْجِيَاني، والعلامة محب الله شاه بن إحسان الله الراشدي السِّنْدي (ت ١٤١٥هـ)، والعلامة بديع الدين شاه الراشدي. وله مؤلَّفات عديدة، منها: ١-تكملة تنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة (يقع الكتاب في أربعة أجزاء، الأول والثاني منه من تأليف العلامة أبي الوزير أحمد حسن الدَهْلَوي (ت ١٣٣٨هـ)، انتهى منه إلى كتاب الزكاة، وقد طُبع الجزء الأول بالمطبع الأنصاري بدِلْهي عام ١٣٢٥هـ، والثاني عام ١٣٣٣هـ بالمطبع المجتبائي بدِلْهي، وأكمله العلامة أبو سعيد شرف الدين من كتاب الزكاة إلى آخر الكتاب تحت إشراف العلامة أحمد حسن في جزئين، وقد عثر العلامة عطاء الله حنيف البَهوْجِيَاني على هذه التكملة، فحقق الجزء الثالث من الكتاب وطبعه مع التذييل والاستدراك =

وأثبت سُنِّية قراءة السور الخاصة في صلوات المغرب والعشاء والفجر ليلة الجمعة، وفي آخره تأييد العلامة أبي القاسم محمد سيف البَنارَسي[1]، والعلامة

=

بالمكتبة السلفية بلاهُور عام ١٤٠٤هـ، ولكن وافته المنية قبل إتمام تحقيق الجزء الرابع، فقام بتحقيقه الشيخ صلاح الدين يوسف بن عبد الشكور والشيخ نعيم الحق نعيم، وطبعته المكتبة السلفية كذلك)، ٢-شرح مسند الإمام (قد رتب العلامة عبد الحكيم النصير آبادي (ت ١٣٣٦هـ) المسند على تبويبات الإمام البخاري في صحيحه، فكلفت جمعية أهل الحديث الهِنْدية بدِلْهي العلامة أبا سعيد شرف الدين بشرحه. طبعت الجميعة ستين صفحة منه بالقطع الكبير، ومعه تخريج مسند الإمام أحمد للعلامة أحمد حسن الدَّهْلَوي، ثم توقفت نشره لعوائق)، ٣-تخريج آيات الجامع الصحيح للبخاري، ٤-شرح سنن ابن ماجه (بعض الأبواب)، ٥-حاشية على نصب الراية للزيلعي، كلها بالعربية، ٦-تصحيح وتعليق على الفتاوى النذيرية للإمام السيِّد نذير حسين المحدّث (من جمع وترتيب العلامة شمس الحق العظيم آبادي والعلامة عبد الرحمن المُبارَكْفُوري)، ٧-مراجعة وتعليق على الفتاوى الثنائية للعلامة ثناء الله الأَمْرِتْسَري (من ترتيب الشيخ محمد داود رَاز الدَّهْلَوي)، ٨-كشف الحجاب عما في البرهان العجاب (وهو ترجمة أُرْدية مع تعليق على كتاب البرهان العجاب في فرضية أم الكتاب للعلامة بشير السَّهْسَواني)، وهي بالأُرْدية. يُنظَر لترجمته: تراجم علماء الحديث في الهِنْد (ص١٧٢-١٧٤)، وهندوستان ميں اهلحديث كى علمى خدمات (جهود أهل الحديث العلمية في الهِنْد) للشيخ أبي يحيى إمام خَان النَّوْشَهْرَوي، وحركة أهل الحديث في ضوء التاريخ (ص٣٨٧-٣٨٨)، ودبستان حديث (ص٢٢٦-٢٣٠)، وتراجم أربعين عالماً من أهل الحديث (ص٢٨٨-٢٩٢)، والتعليقات الساطعة على العجالة النافعة للشاه عبد العزيز بن ولي الله الدَّهْلَوي للشيخ أبي مسعود عبد الرشيد أظهر بن عبد العزيز (ص١٠٧)، وحياة المحدّث شمس الحق وأعماله (ص٢٧٢-٢٧٤)، وجهود مُخْلِصة .

(١) هو العلامة أبو القاسم محمد بن محمد سعيد خَان البَنارَسي الشهير بالسيف (١٣٠٧-١٣٦٩هـ). وُلِد بمدينة بَنارَس، وتلقى العلوم فيها في المدرسة السعيدية عن مؤسِّسها أبيه العلامة محمد سعيد

=

=

البَنارَسي. ثم سافر إلى دِهْلي عام ١٣١٩هـ وهو ابن اثنتَيْ عشرة سنة، فأسند عن الإمام السيِّد نذير حسين المحدّث، وكان ذلك قبل وفاة السيِّد نذير حسين بشهور، وهو الذي كناه أبا القاسم عند منحه الإجازة في الحديث في شهر ذي الحجة عام ١٣١٩هـ. ثم رحل إلى عظيم آباد (بَتْنه) وأخذ عن العلامة شمس الحق العظيم آبادي ولازمه مدة. كما أسند عن العلامة المحدّث حسين بن محسن الأنصاري والعلامة عبد المنان الوزير آبادي. تخرجه وعمره ست عشرة سنة، وتصدر للتدريس في المدرسة السعيدية، ثم تفرغ لتدريس الحديث عام ١٣٣١هـ، واستمر على ذلك إلى آخر حياته، فدرس صحيحي البخاري ومسلم أربعين مرة. وله تلاميذ كثيرون، منهم أشقاؤه الأربعة الأصغر منه سنًّا: عبد الرحمن (ت ١٣٥٣هـ)، والمنظرأبو مسعود قمر، و القارئ الشهيرأحمد سعيد (ت ١٣٩٢هـ)، وعبد الآخر (ت ١٣٩٤هـ). كان له دور بارز في تنظيم جمعية أهل الحديث لعموم الهند والارتقاء بنشاطاتها، وكان سفير الجمعية حسبة، كما تولى إدارة شعبة التصنيف والتأليف بالجمعية. أصدر مجلة السعيد الشهرية من بَنارَس، ولكنه لم يستمر في نشرها، فأوقف إصدارها عام ١٣٣٠هـ. كما اشتغل بالتأليف والتصنيف، فكتب كثيراً في الرد على منكري السنة ومخالفيها، والقاديانية، والشيعة، والفرقة الهِنْدوسية آرْية سَماج، والنصرانية، وكان مناظراً بليغاً يناظرهم في مجالسهم واجتماعاتهم. وله أكثر من ستين مؤلَّفاً، معظمها بالأُرْدية، منها: قضية الدحيث في حجية الحديث، وجمع القرآن والأحاديث (وهو مشتمل على مباحث في تاريخ تدوين القرآن والسنة). كان العلامة أبو القاسم سيف مولعاً بحب الحديث، متحملاً في سبيل الدفاع عنه كل المشاق، وكان أحد متعصبي الحنفية الغلاة من بَاتْنا المدعو عمر كريم بن علي كريم السالاري شرع في التنقيد على الإمام البخاري وكتابه الصحيح، وقد ألف في سبيل ذلك كتاباً سماه: الجرح على البخاري في أربعة أجزاء، كما نشر عدة مطويات في هذا المضمار، فقام العلامة أبو القاسم سيف بالرد عليه بطلب من شيخه العلامة شمس الحق العظيم آبادي، فألف في الرد على كتاب الجرح على البخاري كتاباً سماه: الكوثر الجاري في جواب الجرح على البخاري في ثلاثة أجزاء، ويسمى أيضاً: حلّ مُشكِلات البخاري (طُبع لأول مرة بمطبع سعيد المطابع ببَنارَس عام ١٣٣٠هـ، ثم أعاد طبعه الشيخ مختار أحمد النَّدْوي (ت ١٤٢٨هـ) في مكتبته الدار السلفية بمُومْبَايْ)، كما ألف ستة مؤلَّفات أخرى في الرد على عمر كريم والدفاع عن صحيح البخاري. يُنظَر لترجمته: تراجم علماء الحديث في الهِنْد (ص٢٩١-٢٩٤)،

=

عبدالجبار الجَيْفُوري الكَهنْدَيلْوي[1]،

=

وعدد خاص لمجلة نور التوحيد بلَكْنَو عن حياة المترجَم له، وتذكرة النبلاء في تراجم العلماء (ص٩٧-١٠١)، وتراجم أربعين عالماً من أهل الحديث) (ص٢١٣-٢٢٣)، وحياة المحدّث شمس الحق وأعماله (ص٢٦٩-٢٧٠)، وجهود مُخلِصة (ص٨٧).

(١) هو العلامة أبو محمد عبد الجبار بن دادار بَخْش بن جمال الدين خَان الجَيْفُوري ثم الكَهنْدَيلْوي (١٣١٤-١٣٨٢هـ). وُلِد بقرية كِهيتْري بمديرية جَيْفُور (من ولاية راجَسْتان شمال غربي الهِنْد)، وقرأ مبادئ العلوم على أبيه. ثم سافر إلى دِهْلي وأخذ عن العلامة عبد الوهاب الصَّدْري الدَّهْلَوي، والعلامة أحمد الله الفرْتَابْغرْهي، والعلامة أبي سعيد شرف الدين الدَّهْلَوي. ثم توجه إلى المدرسة المحمدية بلَكَهوْكَي بمديرية فَيْرُوزْفُور(فنجاب)، ودرس على العلامة عبد القادر بن محمد شريف بن بارك الله اللَّكهْوي (ت ١٣٤٢هـ) وابنه العلامة عطاء الله بن عبد القادر اللَّكهْوي (ت ١٣٧٢هـ). مِنْ ثَمَّ رحل إلى رُوبَر وأخذ عن العلامة عبد الله الرُّوبَري، كما أسند عن العلامة عبد الرحمن المُباركفوري. تخرج عام ١٣٣٥هـ، وقصر همته على تدريس الحديث طول حياته، فدرس بمدارس أهل الحديث المختلفة في الهند وباكِسْتان نحواً من خمس وأربعين سنة، كما أسس مدرسة إشاعة القرآن والحديث ومدرسة مصباح العلوم بقرية كَهنْدَيْلَه بولاية راجَسْتان، ودرس فيهما مدة. تخرج عليه كثيرون من العلماء، منهم: العلامة عبد الجبار المَيْواتي الشَّكْراوي، والشيخ محمد داود رَاز الدَّهْلَوي، والعلامة عطاء الله حنيف الفوْجِيَاني. وله ثمانية مؤلَّفات، منها بالعربية: ١-حواشي على صحيح البخاري (بعض الأبواب، مفقود)، ٢-مقدمة صحيح البخاري (مفقود)، ٣-إزالة الحيرة عن فقاهة أبي هريرة (مطبوع)، ٤-التبيان في مسألة الإيمان (مطبوع). ٥- رسالة الإنصاف في رفع الاختلاف بالأُرْدية، ويسمى أيضاً: خاتمة الاختلاف (وهو في تحقيق المسائل الخلافية بين أهل الحديث والحنفية، طُبع لأول مرة عام ١٣٥٦هـ بالهِنْد، ثم أعاد طبعه العلامة عطاء الله حنيف الفوْجِيَاني بالمكتبة السلفية بلاهُور عام ١٣٩٨هـ). هاجر إلى باكِسْتان عام ١٣٧٤هـ، وتوفي عام ١٣٨٢هـ بمدينة أَوْكارَه بولاية فَنْجاب ودُفِن بها. يُنظَر لترجمته: ترجمته الذاتية (نشرها في مجلة أهل

=

والعلامة أحمد بن محمد الدَّهْلَوي[١]،

=

الحديث بأَمْرِتْسَر، عدد ١٩/ يناير/ ١٩٢٣م)، ومقدمة تحقيق كتاب «إتحاف النبيه للشاه ولي الله الدَّهْلَوي» (ص٣٥-٣٦)، ومقدمة تحقيق كتاب «الإنصاف في رفع الاختلاف للمترجم له» للعلامة عطاء الله حنيف الفوْجِيَاني (ص٧-١١)، ودبستان حديث (ص٣٠٥-٣١١)، وتذكرة النبلاء في تراجم العلماء (ص٣٤٣-٣٤٦)، وجهود مُخْلِصة .

(١) هو العلامة أبو سيف الرحمن أحمد بن محمد بن قائم الدَّهْلَوي ثم المدني (ت ١٣٧٥هـ). وُلِد بقرية جَاه جِيلُون والَه بمديرية جَهنْك من ولاية فَنْجاب بباكِسْتان، وقد انتقل به والده إلى دِلْهي في صغره فنشأ بها. تلقى العلوم الابتدائية في مدارس فَنْجاب المختلفة، وممن درس عليهم: العلامة عبد الجبار بن عبد الله الغَزْنَوي، والعلامة عبد الأول بن محمد بن عبد الله الغَزْنَوي، والعلامة عبد الله الرُّوبَري. ثم رجع إلى دِلْهي فأخذ الحديث عن العلامة عبد الوهاب الصَّدْري الدَّهْلَوي – وهو بلديه من قديم، فكان بينهما أخوة من هذه الناحية –، ومِن ثَمَّ توجه إلى سَامْرُود وتخرج على العلامة عبد الجليل السَّامْرُودي المترجَم. درّس بمدرسة العلامة عبد الوهاب الصَّدْري الدَّهْلَوي بعد تخرجه المسماة بـ دار الكتاب والسنة بصَدْر بازار بدِلْهي، كما تولى منصب كاتب عام في جمعية أهل الحديث لعموم الهِنْد خمس عشرة سنة. ثم هاجر إلى المدينة النبوية عام ١٣٤٥هـ، وأسس مدرسة ومكتبة دار الحديث بها عام ١٣٥٠هـ، وقد ساعده على ذلك الحافظ حميد الله الدَّهْلَوي وشقيقه رفيع الدين، وكانا من كبار أثرياء أهل الحديث بدِلْهي. تصدر لتدريس الحديث في دار الحديث بالمدينة والمسجد النبوي، وممن تخرج عليه: نجله الشيخ سيف الرحمن، والشيخ عبد الرحمن بن يوسف الإفريقي (ت ١٣٧٧هـ)، والشيخ عمر بن محمد فلاته (ت ١٤١٩هـ). وله من المؤلَّفات: ١-تاريخ أهل الحديث (ألفه بالمدينة عام ١٣٥٢هـ، وطُبع لأول مرة بالمطبع الكريمي بلاهُور عام ١٣٥٣هـ)، ٢-مسائل اللحية، كلاهما بالعربية، ٣-صلاة المسلمات (وهو في كيفية صلاة المرأة، وقد وضعه قبل هجرته إلى المدينة بدِلْهي)، ٤-أعمال الحج (صنفه بالمدينة)، وهما بالأُرْدية. مرض في شهر جمادى الأولى عام ١٣٧٥هـ، فقرر السفر إلى الهِنْد للعلاج، وبعد وصوله جدة اشتد عليه المرض، وتوفي في منزل العلامة أبي الحسين
=

والعلامة عبدالستار بن عبدالوهاب الدَّهْلَوي، وغيرهم لموقف الشيخ السَّامْرُودي. وهو مطبوع في المجلد الأول من مجموعة الرسائل (ص٤٦٩- ٥٠٤).

٤٣- إصلاح ذات البَيْن وإزالة الرَّيْن لما وقع الخلاف بين أهل الحديث القائلين بإدراك الركعة بإدراك الركوع وعدمه من الشَّيْن، (بالأُرْدية)، وعدد صفحاته (٢١)، ألفه عام ١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م، وطُبع في مُومْبَايْ. ردّ فيه على الدكتور أحمد حسين اللَّائِلْفُوري والعلامة عبدالله الرُّوبَري.

٤٤- الغَمْغَمة في سُنِّية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة (بالعربية)[1]، وعدد صفحاته (١٦)، وطُبع أولاً في دِهْلي عام ١٩١٨م. أثبت فيه الاكتفاء بالتسمية (بقول بسم الله) عند الأكل والشرب وغيرها من الأفعال. وهو منسوخ على الكمبيوتر في مدونة الأخ أحرار في (٣٩) صفحة. وقد حققته بالمشاركة مع الأخ أحرار محمد شريف.

٤٥- الجَمْجَمة في سُنِّية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة (بالأُرْدية)، وعدد صفحاته (٢٨)، طُبع أولاً في دِهْلي عام ١٣٦٦هـ. وأصله «الغَمْغَمة» بالعربية، وترجمه الشيخ بهذا الاسم إلى الأُرْدية، وهو مطبوع في المجلد الأول من الرسائل (ص١٧- ٥٥).

=

محمد بن حسين بن عمر نصيف (ت ١٣٩١هـ) ودُفِن بجدة. يُنظَر لترجمته: تراجم علماء الحديث في الهِنْد (ص١٩٥-١٩٦)، وترجمة الشيخ عمر بن محمد فلاته له المثبتة في مقدمة تحقيق كتاب «تاريخ أهل الحديث للمترجم له» للشيخ علي بن حسن الحلبي، وجهود مُخْلِصة (ص١٠٩).

(١) وأعمل على تحقيقه بمشاركة الأخ أحرار محمد، يسر الله إتمامه.

٤٦- إصلاح الجرح المتين في تثليث التأمين، (بالأُرْدية)، وعدد صفحاته (١٦)، طُبع بدِلْهي عام ١٩١٧م، ألفه في عام ١٣٣٥هـ، وردّ فيه على العلامة أبي سعيد شرف الدين الدَّهْلَوي في رسالته «الجرح المتين في دليل تثليث التأمين»، وضعف الحديث الوارد في تثليث التأمين. أثبت الشيخ السَّامْرُودي في هذه الرسالة حديث وائل بن حجر، قال: «**رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة، فلما فرغ من الفاتحة قال: آمين ثلاث مرات**»، وهو مطبوع في المجلد الأول من الرسائل (ص٢٩٨- ٣٣٨).

٤٧- تمام الخشوع بإدراك الركوع، (بالأردية)، وعدد صفحاته (٤٠)، طُبع في الطبعة الثانية عام ١٩٨١م، وهو في الردّ على مقال العلامة محمد يونس البفرْتَابغرهي: «تمام الخشوع بأحكام الركوع» أثبت فيه أدراك الركعة لمن أدرك الركوع مع الإمام وردّ على القائلين بعد إدراكها، وهو مطبوع في المجلد الثاني من الرسائل (ص٩٧- ١٢٨).

٤٨- الفاكهة الغريضة في جواز رفع الأيدي بعد الفريضة، بالأُرْدية (مخطوط).

٤٩- زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الأسفار الملقب بـ الائتلاف لمجئ القبول وحسن المأمول، وسماه أيضاً: الائتلاف لمجيء روايات محقِّقي الأحناف ورفع الاختلاف، مطبوع بالعربية مع ترجمتها إلى الأُرْدية، وعدد صفحاته (٣١٣)، وطُبع في مُومْبَايْ عام ١٩٦٤م[1]. وهو في جمع أقوال وآراء الأئمة الحنفية من أكثر من ستين كتاباً من كتبهم الأصولية والفقهية ما خالفوا فيه مذهبهم ووافقوا مذهب أهل الحديث، أثبت بذلك عدم شذوذ أهل الحديث في منهجهم ومسلكهم عن أئمة الإسلام. رتبه على الأبواب الفقهية، متضمنة كتاب الطهارة، والصلاة، والصوم،

(١) وأعمل على تحقيقه بمشاركة الأخ أحرار محمد، يسر الله إتمامه.

وآخره باب الاعتكاف. وهو منسوخ على الكمبيوتر في مدونة الأخ أحرار محمد في (٢٣٣) صفحة بالعربية. وتوجد نسخة خطية من هذا الكتاب مكتوب على غلافها: «بعض مسائل مأخوذة من زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الأسفار»، وتقع في (١٤٢) صفحة بالقطع الكبير، وقد جاء في آخرها: «وقد كنت فرغت قبل من تبييض هذا الجزء في ثلاث وعشرين خلون من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٤هـ، ثم إني سافرت في السنة المسطورة في شهر شوال إلى حَيْدَر آباد ومُومْبَايْ، فطالعت هناك ما طالعت، ثم قفلت إلى قرية إقامتي، فخطر ببالي ثانيًا أن أبيض هذا الجزء على أسلوب جديد مع إرداف صحاح الأحاديث معياراً بما ذكرنا من الأقوال الفقهية، ثم بيضت هذا الجزء وفرغت منه آخر يوم الثلاثاء لثمانية عشر خلون من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف». وقال ناسخ الكتاب الشيخ محمد إسحاق الرَّيتْهَوي الفَيْض آبادي: إني فرغت من نقل هذا الكتاب في (١٦) نوفمبر سنة ١٩٥٤م. وقد حققته وهو جاهز للطبع.

٥٠- قراءة خلف الإمام، بالأردية، ناقص الطرفين، وعدد صفحاته (٢٧).

٥١- تحذير الأنام عن وساوس مانعي القراءة خلف الإمام، بالأردية، أثبت فيه وجوب قراءة الفاتحة خلف الإمام، وردّ فيه على رسالة محمد يحيى الحنفي، وهو مطبوع في المجلد الأول من الرسائل (ص١٧٥- ٢٣٨).

٥٢- إظهار الحقيقة الفه بالأُرْدية، واسمه «إظهار حقيقت أز آئينه حقيقت، وعدد صفحاته (٤٨)، ألفه عام ١٩٥٤م، وطُبع بدِهْلي في العام نفسه. ردّ فيه على رسالة محمد يحيي الحنفي المسماة بـ «آئينه حقيقت» الذي ألفها في الردّ على كتاب الشيخ

السَّامْرُودي المسمى بـ «تحذير الأنام»، وهو في إثبات وجوب قراءة الفاتحة خلف الإمام والردّ على من خالف، وهو مطبوع في المجلد الأول من الرسائل (ص٢٣٩- ٢٩٧).

٥٣- طمس العين لمن ألف دلائل عدم رفع اليدين، بالأُرْدية، وعدد صفحاته (٣٨)، ألفه عام ١٩٥٦م، وطُبع في عَلِيكَرْه، وردّ فيه على محمد تقي الدَّهْلَوي الحنفي في رسالته «دلائل عدم إثبات رفع اليدين»، واسمها: «رفع يدين نه كرني كي دلائل» ، وهو مطبوع في المجلد الأول من الرسائل (ص٣٣٩- ٣٧٦).

٥٤- إظهار الحق الصريح في مسألة التراويح، بالأردية، وعدد صفحاته (٦٤)، ألفه وطبعه في دِلْهي عام ١٩٥٣م. ردّ فيه على رسالة «الرأي الصحيح في مسألة التراويح» للحكيم الشاه محمد أمير حمزة النقشبندي الحنفي المُجَدِّدي البَنارَسي، أثبت فيه سُنِّية ثماني ركعات لصلاة التراويح وردّ على القائلين بأنها عشرون ركعة، وهو مطبوع في المجلد الأول من الرسائل (ص٣٧٨- ٤٥٩).

٥٥- كسر المِجَن على رأس أحمد حسن، بالأُرْدية، وعدد صفحاته (٨)، ورجح فيه بأن صلاة التراويح ثماني ركعات هي السنة، وبأن عشرين ركعة ليست بمشروعة.

٥٦- رسالة الإرشاد إلى الحق، ألفها بالأردية باسم« رساله رهنمائي حق»، وعدد صفحاته (٨)، وطُبع في مُومْبَايْ، وموضوعها إثبات مشروعية ثماني ركعات التراويح من السنة وأسئلة موجهة إلى من يرى مشروعية عشرين ركعة، وهو مطبوع في المجلد الأول من الرسائل (ص٤٦٠- ٤٦٨).

٥٧- تقرير عن مناظرة في مسألة عدد ركعات صلاة التراويح، بالأردية باسم: روداد مناظره شيش كره (بمديرية بانس بريلى) بابت ركعت تراويح (٢٨ و٢٩ نوفمبر

١٩٥٤م)، طُبع في مجلة أهل الحديث بدلهي بتاريخ (١٥/ ١/ ١٩٥٥م)، وعنها في «تذكرة المناظرين» للشيخ محمد مقتدى الأثري (٢/ ٢٩٠- ٢٩٩).

٥٨- الإنصاف في أن ما ردّه اللَّاجْفُوري ردّ لمذهب الأحناف المعروف بـ رد اللَّاجْفُوري، بالأُرْدية، ألفه في شهر ذي القعدة عام ١٣٣٤هـ. وهو في الردّ على محمد بن يوسف اللَّاجْفُوري الحنفي الذي ردّ على مطوية طبعها الشيخ السَّامْرُودي قبل رمضان حول مسائل صلاة التراويح، وقعدة الوتر، واختلاف المطالع، وخروج النساء إلى العيدين، ورؤية الهلال، وصدقة الفطر وغيرها على طريقة مذهب أهل الحديث بالغُجْراتية، فردّ عليه اللَّاجْفُوري برسالة «الرد على اللامذهبي» والتي طبعها في جريدة الدين الصادرة من مدينة دَابِهيل في غُجْرات، فقام الشيخ السَّامْرُودي بالردّ عليه في هذا الكتاب وأثبت فيه أن اللَّاجْفُوري لم يردّ على اللامذهبية، بل ردّ على مذهب الحنفية وأئمتهم في حقيقة الأمر. وهو مطبوع في المجلد الثاني من الرسائل (ص١٢٩- ١٦٢).

٥٩- لطائف حديثية بردّ تحائف الحنفية، بالأُرْدية، وعدد صفحاته (٢٩)، ألفه في عام ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م، وطُبع أولاً في مُومْبَايْ، ردّ فيه على كتاب «تحائف الحنفية» لمؤلِّفه أجمل خَان الحنفي، تناول فيه (١١) مسألة خلافية بين أهل الحديث والحنفية، وقدم جائزة (١١٠٠٠) روبية لمن أثبتها من الحنفية بالأدلة الصحيحة، وهو مطبوع في المجلد الأول من الرسائل (ص٥٠٥- ٥٤٨).

٦٠- اسلامى حلاله، بالغُجْراتية، وعدد صفحاته (١٩)، وطُبع في مدينة سُورَت، ووضح فيه حقيقة التحليل الملعون عند الحنفية.

٦١- حسن التعديل برد من صنف الجرح الجميل، بالأُرْدية، وعدد صفحاته

(٦٢)، ألفه عام ١٣٣٦هـ، وطُبع بمدينة فَيْض آباد. ردّ فيه على رسالة «الجرح الجميل على كلام عبدالجليل» لمؤلِّف مجهول.

٦٢-الخزي الوبيل لمن صنف الجرح الجميل.

٦٣- نيل المَرام بإزالة الأوهام عن أسنان ما يُضحّى من بهيمة الأنعام المعروف بـ تحقيق المُسِنّة، وعدد صفحاته (٢٤)، ألفه في شهر صفر سنة ١٣٤٠هـ، وطُبع بدِهْلي عام ١٩٤١م. وكان محمد صديق الدِّيُوبَنْدي الحنفي تعقب على فتوى الشيخ السَّامْرُودي بأنه لا يصح أضحية الأنعام التي لا أسنان لها، فردّ عليه الشيخ السَّامْرُودي بهذا الكتاب. وفي أخره ثناء العلامة أبي عبيدالله عبدالسلام بن خَان محمد المُبارَكْفُوري (ت ١٣٤٢هـ)، والعلامة عبدالوهاب الصَّدْري الدَّهْلَوي، وغيرهما على هذا الكتاب، ووصفهم بأنه: «لا نظير له في تحقيق هذه المسألة»، وزاد العلامة الصَّدْري الدَّهْلَوي: «قَلَّ من تلامذتي مثله، بارك فيه». وهو مطبوع في المجلد الثاني من الرسائل (ص٢٦٧- ٣٠٦).

٦٤- الرائحة الكريهة لمسائل عشرين من فقه الحنفية (بوئ غسلين از قطرات عشرين)، بالأُرْدية، وعدد صفحاته (٨)، ألفه في شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٩هـ، وطُبع في دِهْلي عام ١٣٢٨هـ. ذكر فيه عشرين (٢٠) مسألة من مسائل المذهب الحنفي المستهجنة من كتبهم المعتمدة، وهو مطبوع في المجلد الثاني من الرسائل (ص٣٠٧- ٣٢٢).

٦٥- العذاب المهين لقاطع الوَتِين عند رب العالمين الملقب بـ إظهار الحق المبين برد مكائد الحاسدين وتلبيسات المقلدين المعروف بـ فقه احناف كي اسرارى گُر (المكائد الخفية لفقه الحنفية)، بالأُرْدية، وعدد صفحاته (١٠٠)، طُبع في دِهْلي عام ١٩٢٥م. ردّ فيه على رسالة السيِّد مهدي حسن الشَّاهْجَهَانْفُوري الرَّانْدِيري الحنفي

المسماة بـ «قطع الوَتِين ممن صنف بوئ غسلين». ألفه في شهر جمادى الأولى عام ١٣٣٦هـ، وهو مطبوع في المجلد الثاني من الرسائل (ص٣٢٢- ٤٥٤)، ومعه ضميمة بالاسم الآتي:

٦٦- انتباه النائمين بوصول روائح خرافات المقلدين، بالأُرْدية، ألفه في شهر جمادى الأولى عام ١٣٣٦هـ. وذكر فيه (١٨٠) مسألة من كتب المذهب الحنفي التي تُعَدّ من المسائل المستهجنة والمخالفة للكتاب والسنة، وهو مطبوع في المجلد الثاني من الرسائل (ص٤٥٥- ٥٠٠).

٦٧- إملاص الجنين لمؤلِّف بَئِيس القرين المعروف بـ مقلدين حنفيه كى مسلمه كتابوں كي پوشيدہ راز (الأسرار الخفية لفقه الحنفية المقلدة من كتبهم المعتمدة)، بالأردية، وهو القسم الثاني لكتاب «العذاب المهين لقاطع الوَتِين عند رب العالمين»، ألفه في شهر محرم عام ١٣٨٨هـ = شهر أبريل عام ١٩٦٨م، ذكر فيه (١٤٩) مسألة من كتب المذهب الحنفي المخالفة للأدلة الشرعية، وهو مطبوع في المجلد الثاني من مجموعة الرسائل (ص٥٠١- ٥٣٤).

٦٨- الضرب الشديد على رأس مولانا أَسْوَاري العنيد، بالأُرْدية، واسمه بالأُرْدية: «مولانامحمد احمد على اسوارى شافعى كے بكواس كا دنداں شكن جواب» وعدد صفحاته (١٦)، ألفه في شهر جمادى الآخرة عام ١٣٨٩هـ = شهر أغسطس عام ١٩٦٩م، وطُبع في العام نفسه. ردّ فيه على محمد أحمد علي الأَسْوَاري الشافعي في قوله بعدم جواز صلاة الجنازة في المقابر وأثبت جوازها (ص٥٣٥- ٥٥٨).

٦٩- الاستفتاء، بالأُرْدية، وأجاب فيه على الأسئلة التالية: أثابتة شرعاً قراءة

الفاتحة في صلاة الجنازة أم مكروهة لا تجوز؟ وأيصح قراءة سورة أخرى مع الفاتحة في صلاة الجنازة أم لا يصح؟ وأيجوز أداء صلاة الجنازة جهراً أم لا يجوز؟ حرره شهر رجب عام ١٣٥٢هـ. وهو مطبوع في المجلد الثاني من مجموعة الرسائل (ص٥٥٩- ٥٧٦).

٧٠- كتاب الجواهر الفرائد من لؤلؤ المَقالِد في جمع الأَوابِد والفوائد مرتباً على حسب القواعد والعَوائِد. مخطوط في (٤٢٦) صفحة بالقطع الكبير، ولهذه المسائل فهارس في (١٨) صفحة، أتحفني به الأخ أحرار محمد، وهو من أملاك الشيخ محمود السَّامْرُودي ونجله الأخ عبدالوهاب. وهو مرتب على الكتب والأبواب كالآتي: ١- أبواب الإيمان والعقائد، ٢- أبواب العلم، ٣- أبواب ما ذكر أن أهل الحديث من أهل الاجتهاد، ٤- أبواب الاجتهادات، ٥- أبواب الرأي والتقليد وما جاء فيه، ٦- أبواب الأصول، ٧- أبواب الشرك والنفاق والكفر، ٨- أبواب البدعات، ٩- أبواب الاعتصام بالسنة، ١٠- أبواب الطهارات، ١١- أبواب الأوقات، ١٢- أبواب المساجد والمدارس، ١٣- أبواب الأذان، ١٤- أبواب الصلوات، ١٥- أبواب السنن، ١٦- أبواب القراءة دون العربية، ١٧- أبواب الجمعة، ١٨- أبواب العيدين، ١٩- أبواب قيام الليل، ٢٠- أبواب الجنائز، ٢١- أبواب النكاح، ٢٢- أبواب الطلاق، ٢٣- أبواب الآداب والألفاظ، ٢٤- أبواب الرؤيا، ٢٥- أبواب الزهد، ٢٦- أبواب الأطعمة والأشربة، ٢٧- أبواب الصيد، ٢٨- أبواب القيامة، ٢٩- أبواب الفتن، ٣٠- أبواب النذور، ٣١- أبواب الطب، ٣٢- أبواب التوحيد، ٣٣- ضميمة في الأبواب.

مجموعة رسائل الشيخ السَّامْرُودي:

قامت مكتبة «الكتاب إِنْتَرْنَيْشِنَل» في جامعة نَغَر بدِلْهي بنشر رسائل الشيخ

السَّامْرُودي المؤلَّفة بالأُرْدية بترتيب الشيخ محمود بن عبدالوهاب السَّامْرُودي باسم «مجموعة رسائل العلامة عبدالجليل السَّامْرُودي »، وقد ظهرت إلى الآن مجموعتان من هذه الرسائل. وفيما يلي ذكر هذه الرسائل المطبوعة:

ففي المجلد الأول: ١- الجَمْجَمة في سُنِّية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة (ص١٧ - ٥٥)، ٢- صلاة النبي ﷺ يعني نبى كى نماز (ص٥٦- ١٤١)، ٣- تحذير الأنام عن وساوس مانعي القراءة خلف الإمام (ص١٧٥- ٢٣٨)، ٤- اظهارِ حقيقت ازآئينه حقيقت (إظهار الحقيقة) (ص٢٣٩- ٢٩٧)، ٥- إصلاح الجرح المتين في تثليث التأمين (ص٢٩٨- ٣٣٨)، ٦- طمس العين لمن ألف دلائل عدم رفع اليدين (ص٣٣٩- ٣٧٦)، ٧- إظهار الحق الصريح في مسألة التراويح (ص٣٧٨- ٤٥٩)، ٨- رساله رهنمائي حق (رسالة الإرشاد إلى الحق) (ص٤٦٠- ٤٦٨)، ٩- إحقاق الحق الحقيق بنفي طريقة المقلدة وإثبات مسلك أهل التحقيق (ص٤٦٩- ٥٠٤)، ١٠- لطائف حديثية بردّ تحائف الحنفية (ص٥٠٥- ٥٤٨).

وفي المجلد الثاني: ١- تعليم الدين المعروف بقوانين الشرع المحمدي (ص٦- ٩٦)، ٢- تمام الخشوع بإدراك الركوع (ص٩٧- ١٢٨)، ٣- الإنصاف في أن ما ردّه اللَّاجْفُوري ردّ لمذهب الأحناف (ص١٢٩- ١٧٤)، ٤- إرسال البريد لقطع لَغَاديد أهل التقليد والترديد لمن عزا أهل الحديث إلى القول الجديد (ص١٧٥- ٢٦٦)، ٥- نيل المَرام بإزالة الأوهام عن أسنان ما يُضحّى من بهيمة الأنعام المعروف بـ تحقيق المُسِنّة (ص٢٦٧- ٣٠٦)، ٦- بوئ غسلين از قطرات عشرين (الرائحة الكريهة لمسائل عشرين من فقه الحنفية) (ص٣٠٧- ٣٢٢)، ٧- العذاب المهين لقاطع الوَتِين عند رب

العالمين الملقب بـ إظهار الحق المبين برد مكائد الحاسدين وتلبيسات المقلدين المعروف بـ فقه احناف كي اسرارى گُر (المكائد الخفية لفقه الحنفية) (ص٣٢٢- ٤٥٤) ومع ضميمة: انتباه النائمين بوصول روائح خرافات المقلدين (ص٤٥٥- ٥٠٠)، ٨- إملاص الجنين لمؤلِّف بَئِيس القرين المعروف بـ مقلدين حنفيه كى مسلمه كتابون كي بوشيده راز، وهو القسم الثاني لكتاب العذاب المهين لقاطع الوَتِين عند رب العالمين (ص٥٠١- ٥٣٤)، ٩- الضرب الشديد على رأس مولانا أَسْوَاري العنيد، واسمه بالأُرْدية: مولانا محمد احمد على اسوارى شافعى كي بكواس كا دنداں شكن جواب (ص٥٣٥- ٥٥٨)، ١٠- الاستفتاء (ص٥٦٩- ٥٧٦).

والمجلد الثالث من مجموعة رسائل العلامة السَّامْرُودي تحت الطبع.

وقد أرسل إلينا الأخ أحرار محمد أربع رسائل من مدونته، وقد حصل عليها من الشيخ محمود السَّامْرُودي ونجله الأخ عبدالوهاب، وهي كالآتي: ١- اسلامى كسوتي (حقيقة الإسلام)، ٢- اسلامى حج (الحج الإسلامي)، ٣- الهَيْكَل العظيم من قول الرسول الكريم ﷺ (كتاب الدعاء)، ٤- حقيقى اسلام ايک تعارف (التعريف بالإسلام الصحيح).

مجموعة مقالات وفتاوى الشيخ السَّامْرُودي:

وهي بترتيب الشيخ محمود بن عبدالوهاب السَّامْرُودي، ولم تُطبَع بعدُ. أرسل إلينا الأخ أحرار محمد فهارس هذه المقالات والفتاوى، وقد حصل عليها من الشيخ محمود السَّامْرُودي ونجله الأخ عبدالوهاب، وهي مرتبة على الكتب والأبواب على الوجه الآتي:

١- بشرى لقراء صحيفة أهل الحديث، ٢- تفسير الشيخ ثناء الله الأمرتسري لا يصلح للدراسة، ٣- نصيحة خاصة إلى جمعية أهل الحديث الهِنْدية، ٤- نظرة على ترجمة معاني القرآن للشيخ ثناء الله الأمرتسري، ٥- سؤال موجه إلى الشيخ عثمان فار قليط، ٦- فتوى حول سجدة الملائكة لآدم عليه السلام، ٧- قصة الأعظمي، ٨- التهم الكاذبة، ٩- تحقيق لفظ الإمامية، ١٠- من هم الغرباء؟، ١١- القول في النسبة إلى المحمدي، ١٢- خطاب موجه إلى جماعة أهل الحديث بماليركوتله، ١٣- اتهامات المبتدعة، ١٤- فضلات النبي ﷺ، ١٥- تخليق النور، ١٦- نقد أحاديث الهداية، ١٧- فتوى، ١٨- حقيقة الفتاوى الثنائية (مجموع فتاوى الشيخ ثناء الله الأمرتسري، جمع وإعداد الشيخ محمد داود رَاز الدَّهْلَوي)، ١٩- الحنفية وموقفهم كتب الأحاديث، ٢٠- تعاقب واستدراك، ٢١- خمسة أسئلة، ٢٢- سؤالات موجهة إلى علماء أهل الحديث، ٢٣- حكم استقبال الكعبة عند قضاء الحاجة، ٢٤- حدوث الظل، ٢٥- إن زيادة الدرجة الرفيعة لا أصل لها في دعاء الصلاة، ٢٦- حكم بناء محراب المسجد، ٢٧- حكم صلاة العارية، ٢٨- سؤال علماء الأحناف عن عدم فرضية قراءة الفاتحة خلف الإمام وتصريحات أئمتهم على فرضيتها،٢٩- حكم ردّ القاري والمصلي للآيات المتلوة في الصلاة، ٣٠- تحقيق في مسألة إدراك الركوع بإدراك الركعة، ٣١- تقديم وعرض بعض الأحوال والوقائع، ٣٢- مسألة وضع اليدين أو الركبتين في الصلاة، ٣٣- تعقب واستدراك على تصحيح إداء الصلاة جلوسًا، ٣٤- حكم اقتداء الإمام الجالس، ٣٥- كفر تارك الصلاة، ٣٦- إمامة المسبوق، ٣٧- جواب على مسألة المسح على الرأس بعد السلام، ٣٨- أسئلة موجهة إلى علماء أهل الحديث، ٣٩- تحقيق

التراويح، (٣ صفحات)، ٤٠- ركعات التراويح في الرد على الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في هذه المسألة (٢٨ صفحة)، ٤١- تقرير موجز عن مناظرة شيش كره، بمديرية بانس بريلي، بولاية شمال الهِنْد الغربية، وكانت المناظرة بين الشيخ السَّامْرُودي ومحمد إبراهيم دهونرا تاندوي من علماء أهل الحديث، وبين السيِّد إرشاد حسين الحنفي حول مسألة ركعات التراويح في (٢٧/ ١١/ ١٩٥٤م)، (١٠ صفحات)، ٤٢- إظهار حنفية الهِنْد لموقفهم المخزي، ردّ فيه على بعض المقلدة في حلقتين في مجلة صحيفة أهل الحديث، ٤٣- دعاء القنوت ورفع اليدين في الدعاء (٤ صفحات)، ٤٤- لا أصل دعاء القنوت في الوتر بعد نصف شهر رمضان، ٤٥- حكم أداء سنة الفجر في أثناء صلاة الجماعة (٦ صفحات)، ردّ فيه على الشيخ ولايت أحمد المدرس بالمدرسة العالية بمسجد فتح فوري بدِلْهي عام ١٩٥٧م، الذي ذهب إلى جواز أداء ركعتي سنة الفجر والإمام يصلي مادام يتوقع أنه يدرك ركعة معه، ٤٦- حكم خطبة الجمعة بلسان المصلين، ردّ فيه على الشيخ البنغلوري القائل بعدم جواز خطبة الجمعة بغير اللسان العربي، وهذا في عام ١٣٧٤=١٩٥٥م (١٠ صفحات) ٤٧- موقف الحنفية من الخطبة بغير اللسان العربي في نوفمبر ١٩٥٦م (٣ صفحات)، ٤٨- حكم صلاة العيدين في المقبرة، ٤٩- حكم رفع اليدين في تكبيرات العيدين (صفحتان) ٥٠- صلاة العيدين والتكبيرات فيها (٧ صفحات)، ٥١- تكبيرات العيدين الزائدة من السنة، ٥٢- حكم خطبتي العيدين، ٥٣- خطب العيدين، ٥٤- جواز إخراج نصف الصاع من البر في صدقة الفطر، ٥٥- سؤال موجه إلى الشيخ يوسف في حكم إخراج نصف الصاع في صدقة الفطر، ٥٦- إخراج النقود في صدقة الفطر من عمل الصحابة والتابعين، ٥٧-

حكم صدقة الفطر على الطفل، ٥٨- وجوب الأضحية، ٥٩- تخصيص الحيوانات للأضحية، ٦٠- فتوى حول الثني والمسنى في الأضحية،٦١- حكم أضحية الجاموس،٦٢- حكم ذبح الإبل والبقرة في العقيقة، ٦٣- حكم أضحية الحيوانات المخصية، ٦٤- صوم يوم عاشوراء، ٦٥- مذاكرة علمية حول صوم يوم عاشوراء، ٦٦- بحث تفصيلي في حكم صوم عاشوراء، ٦٧- صوم نصف شعبان، ٦٨- حكم صيام عاشوراء، ٦٩- مذاكرة علمية حول السحور، ٧٠- وهم مجوزي الوعظ والإرشاد في ليلة القدر، ٧١- متى يدخل في الاعتكاف، ٧٢- لموع الصواب بمجرد كشف الحجاب عن مسائل إيصال الثواب لمؤلِّفه نعيم الدين المراد آبادي البريلوي، ردّ فيه على عدة مسائل معروفة من بدع البريلوية في الهِنْد حول الميت من المراسم ومجالس الميلاد وقراءة الفاتحة وغيرها، وعدد صفحاته في مدونة الأخ أحرار محمد (٥٢) صفحة، ٧٣- كلمات تأبين على وفاة محدّث الهِنْد الشيخ عبدالوهاب الملتاني وكلمة الشيخ السَّامْرُودي فيها، ٧٤- جريدة تنظيم وكشف القبور، ٧٥- الدعاء في أثناء إلقاء التراب على القبر، ٧٦- حول صلاة الجنازة، ٧٧- الطريقة الشرعية لصلاة الجنازة، ٧٨- مذاكرة علمية حول حلق الرأس والتقصير في الحج، ٧٩- تقريظ على كتاب حج بيت الله للشيخ محمد داود رَاز الدَّهْلَوي، ٨٠- حكم زكاة قصب السكر، ٨١- حكم زكاة العشر في قصب السكر والرمان وغيرهما من الخضروات، ٨٢- كلام آخر في حكم زكاة قصب السكر، ٨٣- سؤالان مع جواب عليهما، ٨٤- الرد على برق الجيلاني في بعض هفواته، وهو في (٥) صفحات، كما في مدونة الأخ أحرار محمد، ٨٥- مراسلة السَّامْرُودي إلى الشيخ عبدالقادر الحصاري، في الرد عليه في مسألة نكاح

الشغار، وهو في (٤) صفحات، كما في مدونة الأخ أحرار محمد، ٨٦- فتاوى في الزوجة التي فُقد عنه خبر زوجها، و ردٌّ على عبدالجليل المدني المدعي للمهدوية، وفتوى في حكم التطليقات الثلاثة وهو في (٣) صفحات، كما في مدونة الأخ أحرار محمد، ٨٧- مسألة فسخ النكاح بارتداد أحد الزوجين، في (٣) صفحات، ٨٨- استدراك على مقال تفسيق قاطع اللحية، لأبي الفضل شير محمد الفاروقي (٦) صفحات، ٨٩- طول اللحية، وهو في بيان حكم إعفاء اللحية (وذهب إلى وجوب الإعفاء) (٣) صفحات، ٩٠- مسألة حل السلحفاة وحرمتها (وذهب إلى حلتها) (١٦) صفحات، ٩١- تحقيق القول في آيات الحجاب وأحكامه، وتخريج ما جاء في تفسير الاستثناء الوارد في آية الحجاب: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ والاستثناء هو الوجه والكفان (٣٤) صفحة، ٩٢- الوجه والكفان مستثنى من حجاب النسوة وتحقيق لفظ الزينة، وهو في (٨) صفحات، ٩٣- نقد القانون حول الوقف المسمى بـ قاضي بل اور مسلم وقف بل، الذي دونه السيِّد محمد أحمد الكاظمي، وهو في (٨) صفحات، كما في مدونة الأخ أحرار محمد، ٩٤- مسألة الرقية: درس فيه مسألة حكم حل السحر بالسحر ورجح جوازه، وهو في (٨) صفحات، كما في مدونة الأخ أحرار محمد، ٩٥- تحقيق القول في معنى الحبيب والخليل نشره في صحيفة أهل الحديث في جمادى الآخرة (١٣٢٤هـ) (١٠ صفحات) كما في مدونة الأخ أحرار محمد، ٩٦- سيرة العلامة أبي محمد عبدالوهاب الملتاني ، وهو في (٢٨) صفحة، كما في مدونة الأخ أحرار محمد، ٩٧- نحن ودِلْهي (ذكر فيه تواجد العلماء فيها وانقراضهم ووجود ظاهرة البدع والخرافات وسكوت أهل التقليد عليها ودعاهم إلى ترك البدع والخرافات والعمل بالسنة، وهو

في (٩) صفحات، كما في مدونة الأخ أحرار محمد، ٩٨- صدى القبة (وجه فيه النقد إلى الشيخ حسين أحمد المدني ومشايخ ديوبند في بعض السلوكيات)، وهو في (٦) صفحات، كما في مدونة الأخ أحرار محمد، ٩٩- رأيه في كتاب نصرة الباري في صحة البخاري للشيخ عبدالرؤوف الرحماني، وهو في (٣) صفحات، كما في مدونة الأخ أحرار محمد.

وله بحوث علمية أخرى كثيرة وفتاوى منشورة بالأردية في مجلات أهل الحديث في شبه القارة الهِنْدية، وبحوث ومؤلَّفات ونشرات أخرى بالغُجْراتية.

كما كان ينشر مطوياتٍ وملصقات، المعروف اليوم بالبروشور والبوستر والفلاير، على طريقة الناس في زمنه لإيصال المعلومة إلى الجماهير بياناً للحق وإظهاراً للسنة وردًّا على أهل التقليد والبدع.

كان -رحمه الله- من العلماء الراسخين، ومن أشدِّ الناس اتباعاً لسنة النبي ﷺ، وقد اعترف بفضله علماء العرب والعجم، ولكن تصانيفه لم تنتشر، وهي جديرة بأن تُنشَر وتُذاع، فإن فيها علماً وتحقيقاً[1].

جهود الشيخ في مجال الدعوة، والتعليم، وإنشاء المكتبة:

اشتغل الشيخ بعد تخرجه على شيخه عبدالرحمن الملتاني -رحمه الله- بخدمة العلم والدين عن طرق متنوعة، وقد تقدم تفصيل جهوده في مجال التصنيف والتأليف والترجمة، إضافة إلى هذا اشتغل الشيخ بالإمامة والخطابة حيث كان في قرية سامرود

---

(١) يُنظَر لترجمته: زهرة رياض الأبرار (مقدمة)، وتاريخ أهل الحديث سَامْرُود للشيخ محمود بن عبدالوهاب السَّامْرُودي، وجهود مُخلِصة في خدمة السنة المطهرة (ص١٩٧-١٩٨).

مسجد جامع، وكان جده إمامًا وخطيبًا فيه، فلما رجع الشيخ بعد إكمال الدراسة الشرعية، قام بمهمة الإمامة والخطابة فيه، وإضافة إلى هذا العمل قام بنشر الدعوة السلفية في المنطقة حتى صار لأهل الحديث صوت وكيان في قرية جمهوسر في مديرية بهروج بولاية غجرات، وكذلك في مدينة بهروج، وقبل كثير من القبورية الدعوة السلفية وتخلوا عن القبورية، ولا زالت الدعوة في ازدهار وانتشار بفضل الله ثم بآثارجهود الشيخ إلى الآن، وقد قام الشيخ بمناظرة عدد من علماء القبورية مثل القبوري المشهور حشمة علي البريلوي وسكندر شاه الميرتهي، كما ناظر علماء أسرة أحمد رضاء في بريلي عام ١٩٤٦م في قرية شيش كره في مديرية بانس بريلي مركز القبورية المبتدعة، وقد كتب الله له الغلبه على خصومه أعداء الدعوة، وكان الشيخ يفحمهم بالأدلة، وبهذه الطريق كان للدعوة انتشار بجهوده. وأذكر جيدًا بأن جاء شابٌ كان يُدعى بـ«منور» إلى قريتنا وأنا صغير السن وكان أفراد أسرتي منهم الوالد -رحمه الله- رحبوا به، فإنه كا ن من مديرية بجنور، وكان من غلاة المذهب الحنفي ممن يعادي أهل الحديث، ولكن هداه الله إلى مذهب أهل الحديث بعد المناظرة مع الشيخ وتسليم خطئه وتركه الغلو في المذهب فصار ناصرًا للدعوة الصحيحة ومؤيدًا لها، وكان طريقته في الدعوة فريدة؛ فإنه كان يتجول في القرى في سيارة ومعه مايكروفون، فيخاطب الناس ويدعوهم إلى ترك البدع والتعصب للمذهب، ويدعوهم إلى العمل بالكتاب والسنة.

وذكر لي الشيخ شوكت علي المحمدي الذي كان من مشاهير علماء الحنفية وخطيبًا بارزًا وله مشاركة في العلوم والفنون أنه كان من غلاة المذهب الحنفي، وهداه الله عز وجل بطريقة عجيبة أنه اشترى بعض الحلويات من محل الحلويات وكانت الكيس مصنوعًا من الورق المكتوب فيه باللغة الأردية فالتفت إليه وقرأ فيه كلامًا

أُعجب به ففتش في هذا المحل عن أوراق أخرى فوجد بعض الأوراق من بعض مؤلفات الشيخ السامرودي فأُعجب بما جاء فيه، وكان هذا سببًا لهدايته إلى الحق والصدق، وقد ذكر لي بأن تركه للمذهب الحنفي كان سبب همٍّ وغمٍّ عند بعض كبار مشايخ ديوبند حتى قالوا لو تحول إلى مذهب كذا وكذا ما تأسفنا بقدر ما تأسفنا على قبوله مذهب أهل الحديث وهو اشتغل عندي بعض الأشهر في مؤسسة دار الدعوة في دلهي الجديدة.

إنشاء المدرسة المحمدية والمكتبة المحمدية الجليلية:

أنشأ الشيخ مدرسة كان يدرس فيها طلابه الذين كانوا يقصدونه من أماكن بعيدة، ولا زالت المدرسة تقوم بتدريس الطلاب، كما أنشأ الشيخ مكتبةً سماها بـ«المكتبة المحمدية الجليلية»، ولا زالت هي موجودة إلى الآن، وتوجد فيها نفائس الكتب مما جمعه الشيخ في حياته، وتوجد فيها كتبٌ أخرى كثيرة من جمع جده، وفيها مخطوطات قيمة، ومنها المجلد الثاني للخلافيات للبيهقي، وكان الشيخ يقضي أكثر أوقاته في هذه المكتبة ما بين قارئ فيها وكاتب، وأشرف عليها بعد وفاته ابنه الكبير الشيخ عبدالبر، ثم يشرف عليها حاليًا أكثر من عشر سنوات الشيخ محمد إسماعيل السامرودي المحمدي، وقد قام الشيخ محمد بإعداد فهرس جديد للمكتبة حسب الفنون ورتبها في الدواليب، كما يشتغل الشيخ محمد مدرسًا في مدرسة الشيخ السامرودي، وإمامًا وخطيبًا في المسجد الجامع لأهل الحديث في قرية سامرود.

وفاته:

توفِّي الشيخ قُبَيل الظهر يوم السبت ٨/ شعبان/ ١٣٩٢هـ المُوافِق ١٦/ سبتمبر/

١٩٧٢م. رحمه الله رحمة واسعة وغفرله وأسكنه في جنة الفردوس مع النبيين والصديقين والصلحاء، آمين.

وصف النسخة الخطية، وبيان منهج المؤلف في هذا الشرح:

يقع هذا الشرح لأحاديث المشكاة من أول الكتاب إلى نهاية كتاب الجنائز. وهذا آخر ما ألفه الشيخ كما أفاد في آخر الكتاب إلى عام ١٩٦٢م، وكذلك صرح في مقدمة كتابه «زهرة رياض الأبرار»، ولكن كانت نيته متجهة إلى أن يكمل الشرح بدليل بعض إحالاته في أثناء الشرح كما قال في شرح حديث (رقم ٣٠١): سنزيد إيضاحًا في الزكاة إن شاء الله. وكذلك قال في شرح حديث (رقم ٣٣٤): سنزيد الكلام على ذلك في كتاب الآداب. وقال في شرح حديث (رقم ٤١٠): سنزيد في الأشربة.

يقع المخطوط في (١١٣٩) صفحة حسب الترقيم الموجود باللغة الإنجليزية، بالقطع الكبير وكتب بخط نسخي وتوجد فيه من (٣٢) إلى (٣٣) سطرًا في كل صفحة تقريبًا، وتوجد إلحاقات مع رمز «صح»، ولكن المخطوط قد بليت أوراقه ولا تصلح الاستفادة منه في كثير من أوراقه إلا بعناية فائقة وإلا تتقطع، ولا يمكن تصويره إلا بشق الأنفس، ويمكن أن يصور المخطوط عن طريق الاسكنر في الهواتف الذكية بعناية فائقة حتى يمكن المحافظة على معظم المخطوط؛ لأن تصويره الورقي يعدمه، وتوجد خروم ونواقص لأجل مرور الزمن عليه في أوراقه وحواشيه، ولا يمكن إصلاحها إلا عن طريق مراجعة أصول الشيخ المنقولة منها هذه الأقوال والآثار، ولكن إذا ذهب كلامه فلا يمكن الوصول إليه، اللهم إلا إذا روجعت كتب الشيخ فيمكن الوصول إلى بعض ما أراد في هذه الأماكن.

والمخطوط الموجود لدي كتبت ثلاثة صفحات بالحاسب الآلي ثم يبدأ المخطوط

من الصفحة الثالثة، وأول المخطوط الذي عندي بدايته: «في أكثر النسخ: هو عمل بالجائزين والأول أصل، وفيه فصل».

كما فقدت صفحات من أصل المخطوط من حديث رقم (٦٤٩) إلى رقم (٧٧١)، وكذلك نقص آخر من حديث رقم (٩١١) إلى حديث رقم (٩٤٧).

وقد قام بإكمال النقص فضيلة شيخنا الأستاذ الكبير الدكتور عبدالعلي الأعظمي الأزهري -حفظه الله وتولاه-؛ كما أفادني فضيلة الشيخ عبدالقيوم كوديا -حفظه الله- فأجاد فيما أكمل، فجزاه الله خيرًا على هذا العمل القيِّم.

وتبين لي بعد المراجعة أن فضيلته قد اعتمد في هذه التكملة على «مرعاة المفاتيح» شرح شيخنا المحدث عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري -رحمه الله-؛ فإكمالا للفائدة جرى من طرفنا بعض الإضافات المفيدة في بعض الأماكن؛ بعد استشارة المحب الشيخ الفاضل رياض أحمد السلفي الأستاذ بجامعة أبي هريرة الإسلامية بالله آباد -حفظه الله- والاستعانة به؛ لأنه مشغول بمهمة إكمال شرح المرعاة من مشاريعنا العلمية في مؤسسة دارالدعوة تحت إشرافي، وهو على وشك الانتهاء من عمله، ومعه في هذا المشروع فضيلة الشيخ رفيق أحمد السلفي -حفظه الله- عضو المجلس العلمي في المؤسسة، وهو قد انتهى من شرح جزئه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وقد لاحظت في بعض الأماكن أن الشيخ السامرودي لم يشرح بعض الأحاديث، وأُكمِلَ الشرحُ من غير بيان؛ فاستفسرت الشيخ عبد اللطيف الأستاذ بالجامعة العالية العربية (بمئو) فأفادني بأن تكملة الجزء المفقود من الكتاب من طرف فضيلة الدكتور عبد العلي الأعظمي الأزهري -حفظه الله-، وقد قمت بإضافة شرح

بعض الأحاديث التي لم يشرحها الشيخ السامرودي -رحمه الله-.

قلت: ولكن لم أجد التنبيه على ذلك فكلما وجدت من هذا القبيل نبهت عليه في جميع المواضع التي اطلعت عليها في مثل هذا على أنه زائد على الأصل، وجعلتها ما بين المعقوفتين هكذا: [ ]. ومن هنا كما أشرت سابقًا يحتاج هذا الكتاب أن يراجع على الأصل من جديد وبدقة وروية مع مراجعة مصادر المؤلف -رحمه الله-، لكي لا يختلط كلامه مع كلام غيره. وهذا الذي نريده ونتوخاه، أعاننا الله على إكماله على الوجه اللائق.

عملنا في إعداد هذا الكتاب للنشر:

١- وصلت إليّ نسخة مصححة من الشيخ عبدالجليل الأنصاري، بعثها إلي الشيخ عبدالقيوم كوديا -حفظه الله- لإعادة النظر فيها ومراجعتها وإعدادها للنشر، فقمت بمراجعة الكتاب كاملًا مع تصحيحها ومراجعة أماكن كثيرة من أصل الشرح الذي أعطانيه الشيخ عبدالقيوم، ومراجعة أصول الشيخ المؤلف -رحمه الله- لإجراء الإصلاحات الضرورية في الكتاب، وأفادني الأخ الشيخ أحرار بن محمد شريف -حفظه الله- بأنه تم إدخال الكتاب في الحاسب الآلي في مكة المكرمة على أن يقوم فضيلة الشيخ المحقق محمد عزير شمس -حفظه الله- ولكن لانشغاله بأعماله التحقيقية الأخرى لم يتمكن من تصحيح الكتاب فرجع الأصل إلى الشيخ عبد القيوم الذي كلف الشيخ عبد الجليل الأنصاري لتصحيح تجارب الكتاب، ولو قام الشيخ عزير شمس بهذا العمل لكان عملًا محققًا مجودًا مفيدًا، ولكن قدر الله ما شاء فعل.

٢- وضعت الآيات الكريمات من مصحف المدينة.

٣- قام الأخ الحافظ طارق الإسلام والأخ هلال الدين ثناء الله بتصحيح التجارب قبل قراءتي للنسخة، وبعدها أيضًا كما ساعدني في إخراج البروفة النهائية للكتاب الابن الشيخ عبدالمحسن الفريوائي وبناتي سلم الله الجميع وبارك فيهم، وجزاهم على ما قدموا لي من مساعدات مستعجلة وسريعة في وقت قليل، ولولا فضل الله عليّ ثم وقوف جميع من ذكرتُ لما كان من السهل التغلب على مشكلة إخراج الكتاب بهذه الطريقة الجيدة إن شاء الله، ومنهم أيضًا الأخ الفاضل الشيخ أحرار بن محمد شريف الطالب في قسم السنة في الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، الذي كان وراء مشروع كتب الشيخ السامرودي، وقد ساعدني كثيرًا في جمع المعلومات عن حياة الشيخ السامرودي رحمه الله، فجزاه الله خيرًا.

ميزة هذا الشرح:

يمتاز هذا الشرح بين شروح المشكاة المتداولة الكثيرة، وكذلك شروح كتب الحديث الأخرى بميزات عديدة ، وهي على الوجه الآتي:

١- ركز الشيخ على بيان معتقد السلف في أثناء شرح الأحاديث في جميع الكتاب، مع التنبيه على الأخطاء الواقعة فيها من الشراح؛ حيث جاء عندهم تأويل أو تشبيه أو نفي وتعطيل لصفات رب العالمين، وهذا الأمر خلت منه عامة الشروح المتداولة، مع التنويه بوجود الخير الكثير فى الكتب وخاصة شروح علماء أهل الحديث؛ لكن الحق يقال بأن هناك هفوات وثغرات في كتب كثيرة، فنرى مثلا عند العلامة صديق حسن القنوجي البوفالي بأنه ينبه على الأخطاء الواقعة في باب العقيدة في كتابه «السراج الوهاج في كشف مطالب مختصر صحيح مسلم بن الحجاج» للمنذري، لكن

نرى بأن الشيخ ابن عتيق مع اعترافه بإمامته ينبهه على أخطاء وقعت منه في العقيدة، وسببه في نظري نقل اللاحق من السابق، ثم الإكثار في النقول مما سبب بقاء الأخطاء العقدية حتى في كتب علماء أهل الحديث الذين قضوا حياتهم في نصرة المنهج السلفي ، وأبلوا فيه بلاء حسنة؛ فالعالم السلفي من شأنه الرجوع إلى الحق، مثلما حصل أن نبهني أحد الإخوة من طلبة الكويت قبل أكثر من ثلاثين سنة في المدينة النبوية أن العلامة الشيخ عبيدالله المباركفوري-رحمه الله- حينما شرح حديث: «**إن قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن**»، قال: «وعندنا التفويض هو المتعين»، (حديث رقم: ٨٩، ج١ص١٧٥)، ويوجد في هذه العبارة أنه يرجح تفويض المعنى على رأي من نسب هذا غلطًا إلى السلف، وهذا في الواقع افتراء عليهم؛ فيوجد اللبس في هذه العبارة وهو خطأ قطعًا. فحينما زرت الشيخ في بيته في مباركفور على عادتي في زيارتي له سنويًا كل ما ذهبت في الإجازات السنوية من المملكة العربية السعودية إلى الهند، وكان في هذه الرحلة معي صاحبي ورفيق سفري الأستاذ عبدالحنان بن محمد عثمان -رحمه الله-، والشيخ عبدالوهاب الحجازي المدرس في الجامعة السلفية ببنارس، وطلبت من أولاد الشيخ نسخة المرعاة، وقرأت عليه موضع الإشكال، واستفسرته عن قصده من هذه العبارة، بحضور ابنيه الفاضلين الشيخ عبدالرحمن والدكتور عبدالعزيز في هذا المجلس؛ فلم يتلكأ الشيخ -رحمه الله- في الإجابة ولم يتردد بل اعترف فورًا بصريح كلامه بأن هذا خطأ في التعبير، وقال بأني شرحت هذا الحديث في عنفوان شبابي، ولم أراجعه، كما لم ينبهني أحد على هذا الخطأ، والصواب تفويض الكيفية، لا التفويض المتبادر منه تفويض المعنى، فحمدت ربي على هذا التوفيق والتسديد.

والسبب في نظري هوالثقة الزائدة بالمتقدم وحسن الظن به ثم إكثار النقل عنه، وخاصة في الكتب الكبيرة من كتب التفسير والحديث، فتبقى المسائل تحتاج إلى تنبيه وتحرير. وقد قام الشيخ السامرودي بأداء واجب النصح وتغطية هذا الجانب بأسلوب حسن وبطريقة جيدة ومكررة؛ فجزاه الله خيرًا، ومما ينبه هنا بأن شروح علماء المملكة العربية السعودية والبلاد العربية كالشيخ ابن عثيمين في كتبه الكثيرة في شروح متون العقيدة، وفي شروح كتب الحديث التي طبعت الآن، وكذلك كتب الإمام الألباني، قد أجادوا فيها أيما إجادة، فأنصح طلبة العلم الرجوع إليها، وهي مطبوعة وموجودة في الأشرطة ومفرغة، ويمكن تحميلها عن طريق الشبكة العنكبوتية.

٢- والميزة الثانية: شرح الحديث واستنباط المسائل منه على طريقة فقهاء أهل الحديث، وسوق أدلة الكتاب والأحاديث الصحيحة، وآثار السلف، والرجوع إلى أئمة أهل الحديث قديما، لتعزيز رأيه، تأييد موقفه، وبهذه الطريقة قدم الشيخ المسائل الراجحة بأدلتها، فليتنافس المتنافسون.

٣- والميزة الثالثة: تدرس في المناهج الدراسية كتب المذهب الحنفي على وجه الخصوص، كما يدرس الطلاب كتب الحديث، ولايحصل الاعتناء المطلوب لفهم فقه السلف، فوجود مثل هذا الشرح والرجوع إليه يزيد المدرسين والطلاب على بصيرة أكثر، وبأسلوب مقنع. فإن الشيخ ينبه دائمًا على الأخطاء الواقعة في كتب الفقه وشروح الحديث والتي منشؤها التعصب المذهبي على أنواعه، والتقيد بأصول المذهب والجمود عليه مما سبب ترك السنة الصحيحة باسم التقليد والتأويل، وهذا مما نقم عليه المحققون قديمًا وحديثًا، وقد أوضح الشيخ شناعة الأسلوب وبشاعة هذا الطريق في هذا الشرح

وفي جميع كتبه ورسائله؛ فجزاه الله خيرا على هذه النصيحة والتربية العملية.

٤- والميزة الرابعة: الاستفادة في شرحه من المراجع المنوعة الكثيرة، والالتزام بعزو جميع الفوائد إلى المولفين وكتبهم. ولا يخفى فائدة هذا الصنيع أن يرجع الفضل إلى أهله مما يتيح للطالب ويرغبه الرجوع إليها، كما يعود الشيخ كثيرًا إلى مراجعة هذه المراجع للاستفادة منها.

٥- والميزة الخامسة أن الشيخ يدعو العلماء وطلبة العلم إلى إعمال الفكر والروية، واستعمال الفكر وإدامة النظر في الأقوال والأدلة وعدم قبول الحق إلا بالدليل أن يدور الإنسان مع الحق حيث دار، ولا يهاب الشخصيات مهما كانت، ولا يخضع لرأيه وفتواه إلا ما ينصره؛ إذ يعرف الإنسان بالحق ولا يعرف الحق بالإ نسان، وعلى هذا كان أئمة أهل الحديث؛ فإنهم ما كانوا يخافون من كثرة المخالفين للحق، ولا كانوا يتعصبون لشيخ وقبيلة وحزب، ولا كانوا ألفوا التعايش السلمي الذي يكمم الأفواه، عند إظهار الحق ونصرة الدليل.

وقد تحدث الشيخ عن منهجه في هذا الشرح فقال: كتب هذا الأحقر -يعني نفسه- حاشية على المشكاة باللغة العربية، وقد وصل إلى الجنائز، وإنه ركّز في التعليق المذكور على المذهب الصحيح بعيدًا عن الحشو، ولم يذكر فيه اختلاف مذاهب الرجال أصلًا، فإنه لا قول لأحد مع رسول الله ﷺ، وإن ذكر مذاهب الناس إزاء الحديث الشريف ذنبٌ لا يُغفَر، ومُعارِض لمنزلة المسلم وشأنه. وليعلم أن الشروح التي تُورِد اختلاف مذاهب الناس ضمن الأحاديث النبوية هي ساقطة عن الاعتبار، ومُجانِبة لمنزلة أهل العلم بالحديث بالكلية، والعلماء الذين أوردوا في شروحهم أقوال الناس تطويلًا

لها قد ارتكبوا خطأ فاحشًا، فإن هذه الأقوال تصدّ عن العمل بالحديث، ولو ازدادت بها حجم الكتاب، إلا يزيد بها الذنب. وإذا شاء الله سيرى هذا الكتاب أيضًا النورفي وقته المقرر، وما ذلك على الله بعزيز» (ص٢٣-٢٤).

٦- من أساليب إقناع المخالف التحدث معه بلغته وبما يقوله ويعتقده ويعمل به، وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب مع المعارضين لدين الحق، وحيث تعود مقلدة المذاهب الفقهية على السواء وخاصة حنفية شبه القارة الهندية الذين نشاؤوا على التقليد المذهبي والجمود عليه، واتخاذ كل الحيل؛ بل ليّ أعناق النصوص الصحيحة لصالح مذهبهم وتأويل ما يجوِّزهم العمل بالمذهب، وعدم الالتفات إلى الدليل، وهذا مما نقم عليه المحققون قديمًا وحديثًا. وبرز الشيخ في تبحره في مراجع المذهب الحنفي وتميز فيه بحيث لم يكن يوجد له نظير في هذا الباب في شبه القارة الهندية؛ فاختار طريقة الإقناع بجمع ترجيحات علماء المذهب الحنفي من مراجعهم الكثيرة في كثير المسائل، وكتابه «زهرة رياض الأبرار عن حمل الأسفار» خاص بجمع ترجيحات علماء الأحناف في أبواب الطهارة، والصلوات؛ فبلغت أكثر من مائة وخمسين مسألة وفي طياتها مسائل أخرى مما هو عليه العمل لدى أهل الحديث، ورجحه هؤلاء العلماء، إذًا ما دام هذا هو الواقع فلماذا ينقم الحنفية على أهل الحديث في العمل بهذه المسائل الراجحة بالدليل الشرعي عندهم كما هي راجحة عند علماء الحنفية الذين يقلدهم عامة الحنفية، فالمنطق يقول بأنه لا ينبغي للحنفية الاعتراض على أهل الحديث ولا البقاء والاستمرار على النفرة منهم وبغضهم على هذه المسائل الفرعية؛ ففي هذه المسائل التي جاءت في أثناء هذا الشرح من كتاب الطهارة إلى أبواب الصلوات يشير الشيخ السامرودي دائمًا إلى هذه

الأقوال الراجحة لدى علماء الحنفية فيجب على الحنفية العمل بها، وقد صرح الشيخ بأني لا أرى أن أذكر عند من يتعصب للمذهب الحنفي أو غيره أدلة الكتاب والسنة لكيلا يتأثم بتركها؛ بل أذكر له على وجه التأكيد هذه الأقوال لكي أرغمه على اختيارها أو على الأقل عدم التعرض لأهل الحديث على أساسه في هذه المسائل، ويحيل دائمًا إلى كتابه «زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الأسفار» الملقب بالائتلاف لمجيء روايات محققي الأحناف ورفع الاختلاف، وكم نحن بحاجة إلى مثل هذه المواد العلمية الإقناعية ليستعان بها في تخفيف حدة الخلاف بين المسلمين على أساس الخلاف الواقع في الفروع الفقهية لكي يتفرغ الجميع لتحصين عقيدته على أساس الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح، لأن منهج الاتباع السلفي هو يضمن هذه الوحدة والتضامن حيث ندور مع الحق حيث دار، ولا يجمعنا إلا الدليل ولا يفرقنا إلا الدليل، أما وجود المذاهب الفقهية على حالها من غير تحقيق المسائل وغربلتها والاستمرار على المذهب القديم فهذا مما يزيد الخلاف ويشتت أمر المسلمين، وقد قال ابن القيم رحمه الله قديمًا:

العلـم قـــال الله، قـــال رسولـه		قـــال الصحابـــة هم أولوا العرفان
مــــا العلم نصبك للخلاف سفاهة		بـيـن الرســـــول وبـيـن رأي فلان

وقال ابن أبي العز الحنفي في شرح العقيدة الطحاوية: «وكم جنى التأويل الفاسد على الدين وأهله من جناية، فهل قتل عثمان، وكم جنى التأويل الفاسد، وكذا ما جرى في يوم الجمل وصفين ومقتل الحسين والحرة، وهل خرجت الخوارج واعتزلت المعتزلة ورفضت الروافض وافترقت الأمة على ثلاث وسبعين إلا بالتأويل الفاسد».

فالشيخ -رحمه الله- قام بواجب النصح بهذه الطريقة لتقريب العمل الصحيح

المدعوم بالأدلة والمفتى به لدى علماء الحنفية، وكذلك علماء المذاهب الأخرى الذي ثبت لدى العلماء المحققين بأدلة الكتاب والسنة وآثار السلف، فإذا جمعنا ما جاء في «زهرة رياض الأبرار» هذا الشرح وكذلك في كتب أخرى من المسائل التي حررها الشيخ وقربها للأمة؛ فهذه هدية هادية إلى من ضل السبيل وتحفة سنية لأهل السنة والجماعة، فليتنافس المتنافسون.

٧- ومما يتميز به هذا الشرح بأن الشيخ شرح الكلمات الواردة في الحديث في ضوء أقوال أهل اللغة وعلماء الصرف والنحو من مراجعهم الأصلية وهذا فيه تعويد للطلبة على فهم النصوص على أساس فهم اللغة العربية على يد أصحابها بمتخصصيها.

ويمكن إضافة أمور أخرى ولكن أكتفي بهذا القدر، وبالله التوفيق.